



# خفايا القلادة السوداء

الكاتبة: أميرة محمد



# خفايا القلادة السوداء

رواية

بقلم:

آمنة محمد

الكتاب: خفايا القلادة السوداء.

النوع: رواية.

تأليف وتدقيق: آمنة محمد.

تصميم الغلاف: جنى ناصر.

التنسيق الداخلي والنشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

[www.kotobati.com](http://www.kotobati.com)

[kotobati@gmail.com](mailto:kotobati@gmail.com)

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

## الفهرس:

4	الإهداء:
5	المقدمة
6	الفصل الأول:
21	الفصل الثاني:
33	الفصل الثالث:
48	الفصل الرابع:
58	الفصل الخامس:
69	الفصل السادس:
77	الفصل السابع:
79	الفصل الثامن:
83	الفصل التاسع:
93	الفصل العاشر:
109	الفصل الحادي عشر:
113	الفصل الثاني عشر:
128	الفصل الثالث عشر:
151	الفصل الرابع عشر:
163	الفصل الخامس عشر:

## الإهداء:

أهدي روايتي إلى أمي وأبي وإلى كل من يثق بقلممي ويشجعني،  
أهديها إلى كل امرأة مظلومة ذاقَت مرارة الحياة، إلى المرأة  
الواثقة بأن الحق سيأتي ولو كره الظالمون

## المقدمة:

المقدمات كاذبة فلا تثق بها واقراً الكلمات بنفسك، ولكن ثمة  
هناك نصيحةٌ بسيطةٌ، إقرأ الكلماتُ وَالهُوامشُ كُلها فقد تجد  
تعويذةً بين السطور.

## الفصل الأول:

فِي إِحْدَى لَيَالِي الشِّتَاءِ كَانَ الْبَرْدُ شَدِيدًا وَكَانَتْ  
لَيْسَا قُرْبَ الْمِدْفَعَةِ، فَنَفِدَ الْحَطْبُ وَخَرَجَتْ لَيْسَا إِلَى  
الغَابَةِ لِتُحْضِرَ الْحَطْبَ؛ حَتَّى تُشْعِلَهُ وَتُدْفِي جَسَدَهَا  
الذي احتلهُ البرد أخذت مَعَهَا شُعْلَةً تُنِيرُ طَرِيقَهَا ،  
وَعَمَّ صَدَى صَوْتِ أَقْدَامِهَا فِي الْمَكَانِ خَافَتْ كَثِيرًا  
هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ تَخْرُجُ فِيهَا إِلَى الغَابَةِ بِمُفْرَدِهَا فِي  
الليلِ وَالظَّلَامِ الْحَالِكِ، بَيْنَمَا كَانَتْ تُفَكِّرُ وَتَمْشِي فِي  
مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ دَعَسَتْ عَلَى غَصْنٍ فَعَادَتْ إِلَى  
الخَلْفِ فَانطَفَأَتِ الشُّعْلَةُ، عَمَّ الْهُدُوءُ فِي الْمَكَانِ  
خَافَتْ كَثِيرًا أَتَمْشِي أَمْ تَبْقَى فِي مَكَانِهَا، بَدَأَ الْمَطَرُ  
بِالهِطُولِ دُونَ تَوْقِفٍ وَاشْتَدَّ الْبَرْدُ، تَاهَتْ فِي الغَابَةِ الْكَبِيرَةِ،  
جَلَسَتْ تُفَكِّرُ كَيْفَ تَعُودُ إِلَى الْمَنْزِلِ،  
جَسَدَهَا يَرْتَجِفُ قَلْبُهَا يَنْبُضُ نَبْضًا سَرِيعًا



بقيت ترتجفُ حتى أُغشيَّ عليها

رأت سيلدا أم ليسا في منامها أن ليسا غارقة في بحر عميق  
تصرخ "أماه أين أنتِ ساعديني الحيتان ستأكلُ لحمي وسأغرق  
لا محال أرجوكِ تعالي" فصرخت سيلدا وهي نائمة: ليسا ابنتي  
سأأتي اليك ليسا لا تموتي

استيقظ بيرد والد ليسا على صُراخ سيلدا

بِيرد: ما بكِ عزيزتي استيقظي

استيقظت سيلدا قائلة: ياله من حُلمٍ لعين لقد خفتُ كثيرًا منه

رأيت ليسا في البحر غارقة تصرخ وتطلب المساعدة وتقول أن  
الحيتان ستأكلُها

بِيرد: لاعليكِ عزيزتي لا تخافي إنه مجرد حلم، ليسا يا ابنتي  
انهضي قد حل الصباح واشرقت الشمس أحضري كوبًا من الماء  
لأمك فقد رأت منامًا أفزعها

سيلدا: لن تسمعك هكذا اذهب إليها وأيقظها

خرجَ بيرد من الغرفة ورأى الباب مفتوحًا

يُيرد: يا إلهي من فتح الباب

بحث عن ليسا ولم يجدها.....

يُيرد: قد استيقظت ليسا مبكرًا وخرجت لتغسل وجهها على ما  
أظن

سيلدا: لكن ليس من عاداتها ان تستيقظ مبكرًا يا عزيزي

اذهب وتحسسها، بحث عنها ولم يجد اثرا لها ظن كل من ييرد  
وسيلدا أن سارقًا قد دخل منزلهم، لكن لا شيء يُسرق في المنزل

علم أهل القرية بما حدث وبدأ الجميع يُدمدم بخصوصها

.....

استيقظت ليسا ووجدت نفسها تائهة

ليسا: يا إلهي اين أنا ما هذا المكان الغريب أمي وأبي ما الذي

حل بهما الآن.

نظرت إلى يسارها فوجدت أسدًا يتقدم نحوها خافت كثيرًا،  
تريد

الهروب ولا تستطيع اقترب الأسد وكاد أن يصلها فدخل غصن

شجرة في قدمه فزئر بأعلى صوته،

اشفقت ليسا عليه، واجهت خوفها وتقدمت نحوّه وأمسكت  
بقدمه

ليساً: اوووه هل تُؤلمك يا عزيزي لا تخف سأقتلعها وسأعالجك

نظر إليها الأسد فزئر ' كان يزئر من الألم اخافت لكنها أصرت

على مساعدته حتى وإن كانت ستموت

بدأت تسحب الغصن بكل قوتها حتى اخرجته ووقعت إلى

الخلف، فنهضت وأحضرت ماءً وغسلت قدمه من الدم وشقت

فستانها ووضعت قطعة الفستان على جرحه أحست بالأمان

معهُ نام الأسد وبقت بجانبه

وجد أحد أبناء القرية قلباً كان القلب ملتصقا بفستانها ووقع

منه لكن أهل القرية صرخو وجدنا دليلاً

لقد هربت ابنتك مع شابٍ ونسيت أخذ الهدية معها ياللعارِ ما  
الذي ستقولهُ القرى عنا لن يخطب احدٌ من قريتنا ما هذا العار  
الذي جلبته لنا ابنتكما

بيرد صُدم وصمت

سيلدا: كذبتم وخسئتم على هذه التُّهم ابنتي ليست كما قُلتم  
ابنتي ليسا شريفةً ولا تفعل هذه الفعلة الحقيرة

كفاكم اتهامًا لها

عاد والداها إلى المنزلِ والناس يتحدثون بشأن هذا الأمر  
بيرد: لا أصدق هذا ليسا تفعل هذا بي وتُفسد سُمعتي ما الذي  
فعلته هل قصرت معها يومًا

سيلدا: لا ياعزيزي ابنتك لا تفعلها لا تُصدق قولهم إنهم كاذبون  
يُحاولون إفساد سُمعتك لأنك قوي شجاع

بيرد: أين ذهبت إذا أخبريني

سيلدا: لا اعلم حقًا

كسر بيرد الصحون وغضب ذهب إلى فراشه يفكر ولا يُصدق

فعلة ابنته

.....

طاب الأسد من جرحه وصار قادرًا على المشي كانت ليسا نائمة

بجانبه ذهب إلى البحر وأخرج لها سمك منه وزر لتستيقظ

استيقظت خائفة لكنه احتضنها

وأشار إلى السمك

ليسا: ما الطفك سأشوي سمك وأأكل فأنا جائعة كثيرًا

أعدت السمك وأكلته وشبعت فبدأت بالبكاء

جاء الأسد يُريد مساعدتها لكنه لا يفهم كلامها

أخبرته انها ضائعة في الغابة في الإشارات

وفهم ما قالته وحزن لأمرها

حملها على كتفه

ليسا: إلى أين تأخذني

ذهب بها إلى منزل مهجور دخلت فيه فوجدت طعام مخزن

ومدفته وفراش وجلُّ ما تحتاجه إنه قصر

تمنت وجود والداها معها، بينما كانت تبحث في الأغراض

وجدت قلادةً سوداء مخيفة مكتوبٌ عليها لا تلمسها

جلست على الكرسي فأتسخت بالغبار الذي عليه، أصابها

الفضول وتُريدُ فتحها لكنها خائفة تركت القلادة في الصندوق

ونظفت المنزل حتى صار يلمع؛ أعدت الطعام الذي لطالما  
حلمت به

صعدت إلى الغرفة وفتحت الخزانة فوجدت ملابس تناسبها

وكأنها قد جهزت لها ذهبت واستحمت ولبست الثوب  
ووجدت

ذهباً فدهشت ولبست التاج والذهب باتت كأنها اميرة خرجت

فوجدت الأسد ومعه ثلاث ذئاب ونمر أصابها الهلع والخوف

تقدمو إليها  
مدّ النمر قدمه كانت تنزف

ففهمت الأمر وعالجته وقال فليتقدم احد الذئاب

تقدم أحدهم كان جرحه عميقاً لكنها استطاعت معالجته

واتقنت ذلك دون أن تؤلمه ثم جاء الذئب الآخر وعالجته  
أيضاً

وتلاه الذئب الثالث وعالجتهم جميعاً تفاهمت مع جميع

حيوانات الغابة واعتادت عليهم

.....  
رأتها أمها في المنام تارةً أخرى كانت تلبسُ فستاناً أبيض

وتقول تعالي معي انا سعيدة المكان جميلٌ جداً

استيقظت تصرخ انا قادمة يا إبنتي

فحدثت زوجها وانزعج كثيراً لأنه لا يعلم اين هي

اجتمعت نساء القرية عند جارتهم

سارة: رأيتم العار الذي جلبته لنا ليسا

سيرين: نعم رأيتُ هذا كُنْتُ أود خطبتها لابني والحمدلله  
كُشفت

فعلتها قبل خطبتي لها

سعاد: سمعتُ أنها كانت تلتقي بالشاب كُل ليلةٍ في منتصف

الليل عند نوم والديها و



دُرة: لا تُكملي ارجوكِ لا أريد سماع شيءٍ عن تلك الوقحة

لياً: دعونا منها أرايتُم حال ابئها المسكين لا يستطيع حتى

الخروج من المنزل أمها لم تُجد تربئتها

تارة: بعد كل ما حدث لازالت مصرة على الخطأ وبقئت تُدافع

عن ابنتها خوفاً من لومها تخرج وكأن شيئاً لم يكن

مئرا: لا يُزعجني إلا قول ليأ تُشفق على أبئها

ليأ : انا لا أشفق عليه اساساً والدي واهل القرئة قاطعوه

وسمعت انه سئتم طرده من القرئة قبل ان يعرف أحد بهذا  
الأمر

سئرئن: سئكون هذا أفضل حل

دُرة: انا اوافقك الرأئ

لئدا: اتركونا منهم قد اشترئتُ ثوباً من تاجر لونه احمر احبئته

كثئراً إنه فرئد من نوعه

تارة: أنا طلبتُ من الخياط ان يخيّط لي ثوبًا لم يلبسه احدٌ من

قبل فأنا لا ألبس ما قد لبس

سيرين: كفاكما غرورًا انتما الاثنين لو بحثت في كل القرى لن  
أجد

ابخل منكما فكاكما تفاخر

الجميع : هههههه صدقتي

إحدى جارات سيلدا جُلَّهما نشوء الفتنة فحدثتها عمًا جرى

غضبت سيلدا ودخلت عليهن قائلةً: والله ما كان كلامكم إلا  
كذبًا

وبُهتاننا..... تدعون انكم أهل الشرفِ وتضعون لقصصِ الناسِ

عنوانا..... اتقوا الله فينا..... يا من إذا نبحت الكلابُ قُلتُم ان  
لها

ولدانا..... وضعتُم تهمًا لنا ورسمتُم خطوطًا دون الوانا.....

فالحمد لله الذي فوقكم أعلننا..... اشغلكم فينا وبكم قد

انسانا..... سيظهر الحق وتُنكسو رؤسكم ونرفع رؤسنا

وونصع

فوق قصورنا

عم صمتهن ولزمن السنتهن

وخرجت تبك

وفي الوقت ذاته عقد رجال القرية مجلساً ليتناقشو بهذا الأمر

ويليّم كبير القرية: يجب البحث على ابنتك وإقامة الحد عليها

صابر: أجل يا كبيرنا انا معك يا أيها الحكيم

هولاكو: برأيي علينا احراقها في النار أمام الجميع حتى تكون

عبرة لمن اعتبر

يُريد: أي حكمة تلك التي تتحدثون عنها؟ لو كنت حكيماً حاكماً

لما ظلمت، الحاكم يحكم بالعدل، والحكيم لا ينطق كلاماً لا

يفقهه، لا يظلم يدافع عن غيره، فلا تدعي انك كبير القوم

ويليّم : اتشمني بمجلسي يا بيرد فوق العار الذي جلبته لنا

ابنتك اخرج من مجلسي وإلا قتلتك

خالها: تستحق هذا

عمها: انا سأقتله عنك ان لم يذهب فما فعلته ابنته عار وانا  
بريء

منه

ويليّم : رأيت حتى اخاك صار ضدك

بيرد: ظننتُ أني أتيتُ إلى مجلس الرجالِ

فلم أجد إلا جهلاء لا يُجيدون سوى القيل والقالِ

ابنتي لم يقف معها لا العم ولا الخالِ

تبرئوا منها وقطعوا خيط الوصالِ

سيظهر الحقُ ولن تدوم أحوالُ

لما فعلتم هذا، حين يظهر الحقُ لا تُجيبوني عن سؤالِ

سأهزمكم وسيكون منظركم كالمقيدون بالاغلالِ

ضربهُ ويليمٌ بحجرٍ ونزف دمه وطرده من القرية

خرج يُردد : طردوني اليوم وغدا انا طاردُهم

سأخذ حقي وأجعلهم يكونون ضدهم

لا انا طالبُ العيش بينهم ولا انا طالبُ ودهم

خرجو من القريةِ في الطرقاتِ يبكيان

.....

## الفصل الثاني:

.....

دخلت ليسا إلى المنزل ورأت القلادة فتحتها وخرج منها

صوتٌ مخيف اغلقتها بسرعةٍ ورمتها في البحرِ وصار لون

البحرِ اسودا وخرج صوتٌ عالٍ وذهب الصوتُ وصار المكان

حولها مزدهرا ودخل النورُ إليه باتت تبحث عن حيلةٍ لتعود

إلى بيتها

مشى والداها مسافةً طويلةً حتى وصلو قرية صغيرة سكانها

طيبون استقبلوهم واعطوهم منزلاً وأقاموا مجلساً وأعدو لهم

الطعام

ديانا زوجة كبيرهم : أهلاً وسهلاً انتمم القرية

ايلين: أهلاً ومرحبا بضيوفنا الكرام

شمس: القرية لكم وانتم منا اطلبو ما شئتم وانتي أختنا

ريتا : ياأهلا بأهل الكرم

سيلدا: شكراً لكم على هذا الاستقبال الحار الجميل كأصحابه

الجميع: حدثينا عن قصتكما

سيلدا: قبل شهر تقريبا كنت نائمة وحلمت أن ابنتي تغرق في

البحر وتحتاج المساعدة قبل ان تلتهمها الحيتان فصرخت انا

قادمة حتى استيقظ زوجي وايقظني ليسألني فحدثته وقال

لي أنه حلم وخرج ليبحث عن ابنتنا ولم يجدها وعلم اهل

القرية بما حدث ووجد احدهم قلباً هذا القلب قد اشتراه  
جدها

لها وعلقته في فستانها لكن لم يصدق احد فوجهوا عليها تهم

واتهموها بأنها جلبت لهم العار وانها خرجت مع شاب

وهربت، ابنتي ليست هكذا صدقوني قد ظلموها ابنتي فتاة

مسكينة وقلبها طيب وتحبنا ولا تفعل هذا بوالديها المحبان  
لها



لكن حدث اجتماع بين نساء القرية ورجالها أيضا، النساء

قاطعني وذهبن إلى بيت جرتي وقالوا أشياء مالم تحدث  
وتهموها

بإتهاماتٍ لا تُحكى ذهبتُ اليهن وألقيتُ كلامًا وخرجتُ

وزوجي حضر المجلس وقالوا انهم سيقيمون الحد على ابنتي

او يحرقوها وصار عمها وخالها ضدها فغضب زوجي وألقى

شعرًا فضربوه وطرّدونا من القرية وتشرّدنا حتى وصلنا إلى

هذه القرية واهلها الكرماء

ديانا: من يطعن بشرف غيره فهو بلا شرف ومن يكون بلا شرف

لن تهمة سمعة فلن تهتهم السمعة وإن كانوا هم المشوهين  
بها

ريتا: كان من المفترض أن يتأكدو قبل الحكم عليها

ميس: شمس اظن انها كاذبة من قال إنها تقول الحقيقة

شمس: لا أدري ما الذي اقوله لكن أظن انها كاذبة

ايلين: اخرسا انتما الاثنان ستفضاحنا

ديانا: امم س يظهر الحق ان شاء الله دعونا نغير موضوعنا

قولي لنا يا سيلدا أنتِ ماهرةٌ في الطبخ!؟

سيلدا: نعم بالتأكيد انا كذلك في قريتنا اشتهرت في صنع

الطعام اللذيذ

ديانا: عندما تستقرين هنا سنعمل منافسةً بينك وبين لنا هي

ايضاً أفضل طبخةٍ عندنا

سيلدا: لا بأس بهذا لكن أين هي

لم تأتِ بعد

دخلت لينا تحمل معها سكين تقطيع الطعام الذي لا تُفارقه

ديانا: هاهي ذا قد أتت عند ذكرها

سيلدا: أهلا بكِ أراكِ متعلقةً بالطبخ كثيرا إذا انتِ مُبدعة حقًا

كما قالت ديانا

لينا: أهلا وسهلا بضيفة الشرف هل كنتم تتحدثون عني

أذكرتموني بالشر هههههه

شمس : يا إلهي ما اغباكِ ألا ترين سيلدا تقول لكِ مبدعة كما

ذكرت ديانا ما بالكِ

لينا : مالكِ يا شمس هل جننتِ

شمس : بل انتِ من جننتِ وأظن ان سبب جنونكِ كثرةُ ذبحكِ

للعجل وجلوسكِ طويلاً في تنظيفه عاشرته لتكوني مثله

لينا: تُحبين توأمكِ العجل لدرجة أنكِ لا تقدرين على نسيانه



ديانا: اذهبنَّ وساعدن ليِنا هيا

سيلدا: قد أتعبناكم معنا

ديانا: ما هذا الكلامُ يا سيلدا انتِ أصبحتِ منا وما يصيبك

يصيبنا

سيلدا: لا اعرف كيف أرد عليكِ وأجازيكِ

ديانا: انتِ اختي يا سيلدا فلا داعي للجزاء والرد.

في مجلس الرجال

كبيرُ القومِ سيزار: أنرتنا يا ضيف الكرم القريةُ قريتكِ وكرامتكِ

من كرامةِ أهلها أيها القوم من تعرض له تعدى عليّ

يُبرد: اشكركَ يا سيد القوم كلامك لا يقوله إلا الكرماء

مُحمد: أَلَمْ يُكْمَلُوا إِعْدَادَ الطَّعَامِ

إِحْسَان : سَأَذْهَبُ لِأُرَى

لينا اين انتِ

لينا: ماالذي تريده يا إحسان

إحسان : ألم تُكملي إعداد الطعام

لينا : اصبر قليلاً ريثما أكمل أعداده وسأنادي عليك حين يجهز

إحسان : لا تتأخري

في المطبخ

شمس : قلبي لم يرتح لها

ايلين: شمس ما بالكِ عليها لم تفعل لكِ شيئاً

ميس: أنا ايضاً لم أرتح لها

شمس : رأييتِ ليس فقط انا

لينا: الرجال يُريدون الطعام وانتن تتحدثن بهذه التُراهاات

هيا فل نعد الطعام

ايلين: سأتذوق، يم يم يا إلهي ما هذا الطعامُ اللذيذُ ما أطيبه

سلمت يداك

لينا : سلم قلبك شكرًا لك

ايلين: حُبًا وكرامة عزيزتي

ميس: سأتذوق انا ايضًا

دخلت ديانا: أقول لكنّ اذهبن لتيساعدنها وانتن تأتين للتذوق

شمس: قلتُ لهن ذلك لكنهن لم يُطعنني

ميس : والله انك لكاذبة

شمس: ادعيني بالكاذبة يا ميس

ديانا: أعددن الطعام ما بالكُنّ اليوم تتشاجرن كالأطفال

الصغار؟

لينا: لا عليك اذهبي واجلسي معها وسنكمل اعداده بسرعة

ميس حملت الصحن وهي تمشي كسرته

شمس: تريد أن تأكل فكسرت الصحن لا يهمها

الا بطنها جيعمةً انتِ يا ميس

أحضرت لينا الصحن فوضعنّ الطعام والشراب وحملتهُ إلى

الغرفةِ

بدأت سيلدا بالأكلِ

سيلدا: ما اطيعه فعلاً انتِ ماهرة يالينا سلمت يداكِ

لينا: سلمتِ حبيبتي

ديانا: عافيةً تنزلُ على قلبكِ

سيلدا: عافاكِ اللهُ

ديانا: حقاً أن طعامكِ لذيذ

أكلوا وشبعوا وخلدوا إلى النوم



في منتصف الليل بحثت فاطمة عن صغيرها ولم تجده خافت

أن تقول لزوجها ويغضب وخرجت إلى الغابة

## الفصل الثالث:

ظَلَّتْ فَاطِمَةُ تَبْحَثُ فِي الْغَابَةِ مَشَتْ شَاهَدَتْ فِي طَرِيقِهَا

أَشْجَارًا لَوْنُهَا وَرْدِي وَلأَوَّلِ مَرَّةٍ تُشَاهِدُ مَنْظَرَ كَهَذَا

فَاطِمَةُ: أَيْنَ أَنْتَ يَا صَغِيرِي أَيْنَ أَنْتَ يَا حَبِيبَ أُمِّكَ فَقَدْ جَفَّ

فؤَادِي، أَوْ مَا هَذَا إِنَّهُ. غَصَنَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ شَيْءٌ مُخِيفٌ سَأْغْنِي

الْأَغْنِيَةَ الْمُفْضِلَةَ لَهُ عَلَّهِ يَسْمَعُ وَيَصْرُخُ..... نَمْ يَا حَبِيبِي... نَمْ يَا

صَغِيرِي... فَالْليلُ حَلٌّ يَاجُومُ سِيرِي... نَمْ يَا صَغِيرِي... فَأَنْتَ

وَحْدَكَ قَمْرِي... نَمْ يَا صَغِيرِي..... لَا لَا تَنْمُ..... سَتَأْتِي

طَيُورِي....

لُثَيْرِ الضَّجْرِ.... وَأَنْتَ الْقَمْرُ.... تَعَالِ يَا حَبِيبِي... أَنْتَ طَبِيبِي....

يَا

جُرُوحِ طَبِيبِي.... وَامْحِي عَيُوبِي..... أَهْيْ أَهْيْ أَهْيْ أَهْيْ أَهْيْ أَهْيْ

أَهْيْ أَيْنَ أَنْتَ يَا وَلِيدِي..... لَا يَا عَيُونِي..... لَا تَذْرِفِي دَمُوعِي...

كانوا يحسدوني.... على صغيرنا..... والآن يلوموني.... أين هو

توني.... صغيري الحبيب.....

سمعت ليسا صوتها الجميل وأحبتهُ فغنت

أين انتما... يا والداي.... ألم تسمعان صوت  
صداي..... فلتكلماني

كي أهزم عداي..... في الغابة وحيدة.... ولست مُريدة... ابدا

للبقاء.... أين الورقة وأين الجريدة..... لأكتب فيها ألف

قصيدة.... اشتقت للحنان ولكوني سعيدة....

سمع الطفل صوت ليسا وبكى

وسمعت والدتهُ صوته فنهضت تبحث عنه فوجدتهُ مشت

خطوة تلو والأخرى بصمتٍ وهدوء فنظرت خلفها ووجدت

الدُّب وأمسكت بالعصا صار الصوتُ في الغابةِ عاليًا صرخ الدُّب

صرخةً قويةً ركضت ليسا لترى ما حدث وهرب الدب لم تر

ليسا سوى الدماء المُلطخة على الأرضِ

ليسا: اووووه أظن أنها تلك المرأة التي كانت تُغني قد أكلها

الدب يا إلهي كم انا حزينة نظرت إلى ورقة الشجر الكبيرة  
فوجدت

طفلاً صغيراً جميلاً

ليسا: قد ازداد حزني إنها أمه التي ماتت

أخذتهُ إلى الكوخ ووضعتهُ في السرير ونام

ليسا: أيها الطفل الجميل إنك مُرهق كثيراً ووجهك شاحب لكن

الأمر الغريب الم يُبقِي الدب لحمها وكيف أكلها بهذه السرعة..

امرٌ غريبٌ جدًّا

استيقظ الصغير كان عُمرهُ ما يُقارب الخمس سنوات اعتنت..

بِه لِيَسَا وَأَخْبَرَهَا عَنْ اسْمِهِ فِي بَدَايَةِ الْأَمْرِ كَانَ يَكْرَهُهَا

وَيُرِيدُ وَالِدَتَهُ

.....

فِي الْقَرْيَةِ صَاحَ الدِيكُ وَاسْتَيْقِظَ الْجَمِيعُ

سَيْلِدَا وَيُرِدُ: أَوُووه مَا هَذَا الصَّبَاحِ الْجَمِيلِ

سَيْلِدَا: صَبَاحِ الْخَيْرِ يَا عَزِيزِي أَرَأَيْكَ مَفْعَمٌ بِالْحَيَوِيَّةِ

يِيرِدُ: صَبَاحِ النُّورِ يَا نُورَ حَيَاتِي

سَيْلِدَا: أَخْجَلْتَنِي

الْبَابُ.....

يِيرِدُ: أَظُنُّ أَنَّ أَحَدَهُمْ عَلَى الْبَابِ

سَيْلِدَا: نَعَمْ، اذْهَبْ وَانظُرْ مَنْ يَطْرُقُ الْبَابَ مِنْذُ الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ

فَتَحَ الْبَابَ وَرَأَى كُلَّ شَبَابِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ يَصْرُخُونَ

يِيرِدُ: مَا الَّذِي يَحْدُثُ أَخْبِرُونِي

أحد الشباب : قد اختفت فاطمة وطفلها ولا أثر لهما

بيرد: ولكن كيف حصل هذا يا إلهي

اجتمع أهل القرية في وسط القرية وجاء كبيرهم سيزار يُلقي

خطابًا

"أيها القوم ما حدث اليوم كارثةٌ كبيرةٌ لم تحدث من قبل أمّ

وطفلها يختفيان ولا نجد لهما أثر هناك خطة مدبرة لما  
يحصل.

بيرد وسيلدا فقدتا ابنتهما الشابة ونحن اليوم فقدنا فاطمة

وصغيرها وغدا لا نعلم من سنفقدهم اليوم فصاعدًا ستكون

الحراسة مشددة في كلّ الأثناء ليلاً لحين اكتشاف المُختطف

وسنبحث عن فاطمة في كل مكان ولن نفقد الأمل أبداً"

شمس: قلت لكن اني لم ارتح لها المُختطف يمشي خلفهم  
وربما

هم المُختطفون جاءو بذريعةٍ مُقنعة

أيلين: شمس اصمتي ولا أريد سماعك

.....

في قريةٍ " ليباش " التي طردت عائلة بيرد

ليّا: ما أخبارُ سيلدا وزوجها

دُرة: لا أدري ما أخبارهم سمعت انهم قد ماتوا وهم في طريقهم

أكلهم اسد جائع هذا أفضل لنا من العار لم يعرف أحد بالقصة

تارة : رحمها الله ولكن ما هي التفاصيل

ليّا: أنا سمعت غير ذلك سمعت أن سيلدا كانت تعرف بفعلةٍ

ابنتها والتقيا ببعض وقتلت سيلدا زوجها وتحايلت عليها ابنتها

وقتلتها

تارة : ما هذه الوقاحة يا إلهي لكنهم يستحقون هذا وبالأخص



سيلدا دافعت عنها وقتلتها، أنها تستحق هذا وبشدة

دُرة: لا أدري ما الذي يحدث في هذه الأيام ابنةُ تقتل ابوها

وامها وتجلب لهم العار

سيرين: وسمعت ايضًا أن الفتاة قد سرقت ثروتهم التي لم

يخبرونا عنها كان لديهم ثروة كبيرة

سارة: يا إلهي وانا التي كنت اشفق عليهم كل تلك المدة

ليدا: أحضرت لكنّ قهوةً دافئةً تُهدي النفوس

سارة : وكأنك. سمعتِ ما في قلبي كُنت أريدُ ان احتسي كوبًا

من القهوة، سلمتِ

سارة : سلّم قلبكِ غاليتي

دُرة : شكرًا لكِ حبيبتي

سارة : على الرُحْب والسعةِ

سيرين : شكراً

سارة: حُبًا وكرامةً

تارة: سلمت يداك

سارة: سلمت روحك

لياً: شكراً عزيزتي

سارة: لا شكر على واجب تفضّلن جميلاتي واحتسين قهوتكن

لياً: في ليلة أمسٍ وجدتُ بومةً على حائط منزلنا واصطدتها

ووضعتها في القفص

دُرة: ما الذي ستفعلينه بها

لياً: سأبيعها

تارة: ومن سيشتريها منك إنها قبيحة المنظر ومُخيفة هههههه

ليّا: ان لم يشتريها أحد سأبقيها معي لا تُجادليني

سيرين: رأيتُ في منامي أن قَطَّ يأكل فئراً في بيتِ دُرة وقيل

ان تفسيرة انك ستُنجبين توأم

دُرة: لا أصدق بهذه التُراهاات يا عزيزتي

تارة: هل سمعتن آخر الأخبار

ليّا: لا ما هي

سيرين: ها تي ما عندك

دُرة: ومن يعرف الأخبار أكثر منكِ حديثنا ما هي الأخبار

تارة : سمعتُ أن امرأة في قرية "ديسوان" اختطفت مع صغيرها

بحثوا عنها ولم يجدوها وأصدر كبيرهم قراراً أن يُحوطوا

القرية بالأسوار ويراقبونها ليلاً ونهاراً

دُرة: ما الذي يحصل هذه الأيام أنا ايضاً أخبرتني صديقتي أن

جارتهم قتلوا ابنتهم لأنها هربت مع شاب

سيرين : الأوضاع متدهورة هذه الأيام

ليّا: هذا صحيح ما الذي فعله لن يمسنا شيء ما دُمنّا في حفظِ

الله ورعايته

سارة : ونعم بالله صدقتِ

.....

في قرية ديسوان

أهلُ القرية ظلُّوا يبحثون ولم يجدوا لها أثر

في المساء اجتمع الرجال بمجلس، والنساء بمجلس

وبدأ الحديث والضحك

.....

خرجت ليسا إلى الغابة فوجت شجرة موز

ليسا: اوووه منذ زمن طويلٍ لم اتذوق الموز سأعود لأكل مع  
توني

دخلت ليسا إلى المنزل

توني ركض عليها واحتضنها بحبٍ قائلاً: لقد أتيت يا أمي

ليسا: أمي؟ ما أجمل هذه الكلمة التي خرجت من ثغرك الصغير

توني: اشتقتُ لكِ كثيراً، أنا جائعٌ جداً

ليسا: وأنا أيضاً اشتقت لك أيها المشاغب الصغير جلبتُ لكِ

طعاماً لذيذاً ستُحِبُّه كثيراً اسمه موز ولونه اصفر

توني: هذا رائع اين هو

ليسا: هاهو خذ وتذوق

توني: يم يم إنه لذيذ حقا أريد المزيد

ليسا: لا يا صغيري لا تأكل كثيراً فهذا سيضر من صحتك

وسيؤذيك

.....

اعتادت نساءُ القريةِ على سيلدا وصارت واحدةً منهنَّ

أجتمعنَّ في مجلسهنَّ

كبرت ابنتُ ديانا وصارت مقبلةً على الزواج

ديانا: تقدم عريسُ لابنتي من قريةٍ "ليباش"

سيلدا مع نفسها: إنه ابنُ قريننا، غصَّت سيلدا عندما كانت

تشرّب القهوة

ديانا : ما بالكِ يا سيلدا انتبهي

سيلدا: كانت غصّةٌ وذهبت الحمد لله هل وافقت ابنتكِ يا

ديانا

ديانا: لا لم توافق تُريد أحداً من ابناء قبيلتها ليحويها ويعرف

طباعها ويحتويها

سيلدا: لم يكن من قسمتها وابنتك ذكية وأحسنت الاختيار

ديانا: نعم صدقت

شمس: كُنَّا قد اتفقنا أن تتنافس سيلدا ولينا في صنْع الطعامِ أم

أنكم نسيتم

ديانا: لم ننسَ ذلِكَ الأمر ما رأيكُنَّ يا سيلدا ولينا

لينا: أنا موافقة وواثقة اني سأفوز ماذا عنك يا سيلدا هل

استسلمتِ

سيلدا: لا لم ولن أستسلم عزيزتي سأهزمك

ميس: جعلتmani أحسُ بأنني في حلبةِ مُصارعةِ انتما الاثنان

الجميع : ههههههه

سيلدا ولينا : هيَّا لنبدأ المنافسة

ديانا: أنا سأكون الحكم أما انتنَّ يا فتيات انشطرنَّ قسمين قسمم

مع لينا والقسم الآخر مع سيلدا

شمس، ايلين، .... نحنُ مع لينا

ريتا، ميس.... نحنُ مع سيلدا

ديانا: سأناذي على شادية وسليمة وحليمة كي يُساعدني

بالتدوق والحكم

المنافسة تبدأ بعد رُبع ساعة ريثما تُجهزن اغراضكنَّ

عندما تبدأ كل منكما بعملها سيبدأ الفريق بالمساعدة

سنضع حاجزًا بينكما إياكما والغش

تنتهي المنافسة بعد ساعة من بدأها



## الفصل الرابع:

وتُقدماها بأطباق متشابهة اللون فقط نوع الطعام مُختلف وكلُّ

منكما تعرف طبقها

هَيَّا ابدآن

سيلدا: ريتا أحضري الماء والأرز، ميس أحضري الطماطم

والبصل والبطاطس وأنا سأجهز الباقي ريثما تكملان

لينا: شمس أحضري حنطة، ايلين أحضري ثومَّ وبصلًا كثيرًا

قدرما استطعتِ

ذهبت كلُّ من لينا وسيلدا إلى منزلها

سيلدا: أين هو القدر والزيت بسرعة

أخرجت القدر ووضعت الزيت فيه

أت ريتا بالماء والأرز

وضعت سيلدا الأرز وتركته في القدر حتى تغير لونه إلى اللون  
الذهبي

ريتا: هذا غريب نحنُ لا نصنع الأرز بهذه الطريقة

سيلدا: أنا اصنعه بطريقة مختلفة

ذهبت وأخرجت من حقيبتها الفلفل الأحمر والملح المخلوط

بالْبُهار

وضعت الملح والماء على الأرز وغطّتهُ

أحضرت ميس البطاطس والبصل والطماطم

سيلدا: قشري البصل وساعديها يا ميس

قشراه وأكّملا تقشيره

.....

لينا: ذهبت مسرعة أخرجت صحنًا عميقا

أحضرت ريتا الحنطة ووصلت معها شمس وأحضرت البصل

والثوم

لينا أخرجت لحم عجل وقطعته قطعًا صغيرة ووضعت مع

الحنطة وطحنته معها

.....

قطعت سيلدا الطماطم والبطاطس قطعًا صغيرة مع البصل

وأحضرت لحمًا وضعت على النار ووضعت الفلفل الأحمر

وخرجت الرائحة الزكية.... وضعت البصل عليه وبعد تغير  
لونه

وضعت الطماطم والبطاطس

.....

أما لينا فقد صار اللحم كالعجين

أشعلت النار ووضعت في صحن الشواء كان على شكل رغيف

خُبز ووضعت الزيت والثوم والبصل في القدرِ حتى تغير لونهما

وايضًا خرجت رائحة طيبة جدا..... وضعت الملح وعصرت

الطماطم ووضعتها على البصل والثوم أكتمل أعداد اللحم  
والصلصة

.....

أكملت سيلدا ايضًا إعداد طعامها وضعت الأرز وحوله اللحم

والطماطم والبطاطس المُقرمشة ووضعت أعشابَ للتزيين

وكان شكلها شهياً جداً

ولينا وضعت اللحم وصبت عليه الصلصة وجاءت ميس  
وحملت

الصحنين إلى ديانا شادية وسليمة وحليمة

تذوقنَّ الطبقين وبدأن بالتشاور

ديانا: لقد حسمنا القرار.... كان الطبقانِ لذيذان وانتما تعلمنا

جيدًا أنني لا اعرف من الذي أعد ايًا من الطبقين والطبق

اللذيذ كان طبق الأرز واللحم كان أشهى واللذ بكثير من أعدده

سيلدا: إنه طبقى انا شكراً لك كثيراً وشكراً لميس وريتا قد

ساعدتماني في إعداد طبقى

ريتا وميس: لم نفعل شيئاً عزيزتي انت من صنع هذا وطبقك

كان رائعاً حقاً تستحقين هذا

سيلدا: لينا كان طبقك لذيذ جداً

لينا: حقاً؟

سيلدا: ليس بعادتي المزح بأمور كهذه كان لذيذاً حقاً سلمت

يداك

لينا: سلمت حبيبتي مبارك لك لا فرق بيننا إن فزت وان خسرت

لا بأس

ديانا: ما أجمل التعاون فيما بينكما

شمس: لقد جعتُ كفاكم كلامًا أُريد ان آكل من

هذا الطعام اللذيذ

ديانا: ارسلو إلى مجلس الرجال ايضًا

لينا وسيلدا: الطعام كثير ويكفي الجميع أرسلوه

الرجال : ما هذا الطعام اللذيذ من أعدده الأرز واللحم لم تصنع

نسائنا هذا الطبق من قبل

ديانا: إنها سيلدا زوجة بيرد من صنعته

الرجال: سلمت يداها على هذا الطبق وطبق الآخر ايضًا رائع

.....

في الغابة كبر توني وصار قادرًا على الخروج وحده إلى الغابة

يتسلق الأشجار العالية ويغامر وبدأت تُحدثه ليسا عن أهلها

وقرية "ليباش" كل يوم

خرج توني إلى الغابة ليتنزّه ويكتشفها أكثر

بدأت ليسا تحيكُ بفستانها وتُغني

أين الحنان...

أين الأمان....

في هذا المكان....

لا أملكُ شيئاً... سوى الكتمان

ولا ألم أكثر من ألم الحرمان

بكت العينان

واحمر الخدان

ما حدث لم يحدث لأي إنسان

في الغابةِ انا وحيدة لا أم لا أب اصبحتُ مقيدة



ومعي توني أجمل ما يكون

لولاہ لمتُ من دون شكٍ

رسالتي إلى أُمِّي أن مُتُ كُنْتُ اريد احتضانك

وعدم تركك صحيحٌ أنني تركتُك وأنا في سنِ الخامس عشر

ولكني افتقد حنانكِ وافتقدك كثيرا كنت أتمنى أن القالكِ يا أُمِّي

خرج الدُب على ليسا ليأكلها صرخت ولم تجد أحد اختبأت

خلف الخزانة وكسرهما أمسكت

سيفا فكسره اقترب الدُب فدخل الأسد وقتله وهرب

ليسا: اوووه ايها الأسد أهذا انت اشتقت لك احتضنته بقوةٍ

واحتضنها دخل توني ولم يكن يعرفه وضربه بالسهم

ليسا: ماذا فعلت يا توني قد ساعدني من الدُب

توني: آسف لم اكن اعلم بهذا

ليسا: احضر الدواء بسرعة

أحضر توني الدواء وعالجته بقا عندها اسبوعاً كاملاً وطاب

اعتذرت منه فابتسم وغادر

جلست ليسا قرب البحيرة والتفت حولها أفعى الكوبرا

.....

## الفصل الخامس:



ليسا : شكرًا ايها الاسد

توني تقدم إليه وقبله واحتضنه الأسد ايضًا فرحت لىسا

واحتضنتهما ثم غادر الأسد بعد أن اكمل مهمته

ذهب توني إلى الغابة فوجد ورقةً وهو لا يُجيد القراءة

والكتابة ذهب إلى لىسا وأعطاهها الورقة

لىسا: ما هذه

توني: وجدتها في الغابة

فتحتها لىسا وكان مكتوبًا بداخلها: زوجي العزيز أنا فاطمة لا

ادري إن كنت سأموت أم لا في هذه الغابة ألدب هنا واتيت

لابحث عن توني لا أدري كيف خرج إلى الغابة ولم أخبرك  
خوفاً

من أن تغضب إن مُت غني لتوني هذه الاغنية التي اغنيها له

كُلَّ لَيْلَةٍ نَمُّ يَا حَبِيبِي... نَمُّ يَا صَغِيرِي... فَالليلُ حلٌّ يَأنجُومُ  
سِيرِي... نَمُّ يَا صَغِيرِي... فَأَنْتَ وَحَدِّكَ قَمْرِي... نَمُّ يَا صَغِيرِي  
أنت نور المكان..... وهدية الزمان..... منك السعادة ومني

الحنان

أحبك يا عزيزي

وان التقط احدهم الرسالة فليُخبر زوجي عنها من قرية دسوون

بكت ليسا عندما قرأت الرسالة وقالت أين وجدتها

توني: خلف الشجرة كانت مُخبئة وبجانبها دم

بكت اكثر واحتضنته وغنت له

توني: أظن اني قد سمعتُ هذه الأغنية من قبل يا أمي

ليسا: حبيبي يا حبيب أمك

توني: لما تبكين يا أمي اخبريني

ليسا: لا عليك يا حبيبي اذهب الى الغابة وانتبه لنفسك

خرج توني قائلاً: أظن ان. الرسالة من قريتها ولهذا بكت سأبذل

قصار جهدي لأجدها ونعود

خرج توني وسمع صوت مجموعة رجال

كانت الأسود متجمعة حولهم ومن بينهم ذلك الأسد

ذهب توني وطلب من الأسد ان يتركوهم فتركوهم ورحلوا

تشكر الرجال توني وسألهم عن قرية ليباش فدلوه عليها

ذهب مسرعاً إلى ليسا وأخبرها

ليسا: كيف حدث هذا

توني: كانت الأسود تود اكلهم ومن بينهم الأسد الذي تُحبيته

فأشرت له أن يتركهم وتركهم وشكروني فسألتهم عن القرية

واخبروني وذهبوا

فرحت ليسا وأعدت اغراضها لترحل إلى قريتها دون التفكير

بالعواقب

مشت في الطريق وواجهت صعوبات هي وتوني

ليساً : عندما نصل القرية سيقيمون احتفالاً كبيراً بعودتي

وستجد اصدقاء كثر وتُخبرهم عن مغامراتك ايها الشجاع

ستكون قدوة لهم

دخلت ليسا القرية ولم يعرفها أحد كانت تلبس زي الأميرات

ذهبت إلى منزلها فوجدت كتابةً على الباب (نم في العراء ولا

نم في بيت بلا شرف\_بيت بلا شرف لا يصلح للعيش)

دُهشت من المكتوب وذهبت إلى كبير القوم



ليسا : كيف حالك يا كبير القوم ألم تعرفني

ويليّم: لا من انتِ

ليسا: انا ليسا ابنتُ بيرد

غضب الرجال الموجودين في المجلس

ويليّم: بأيّ عينٍ قد اتيتِ شوهتِ سمعة اهلِ القرية ايتها  
الوقحة

توني: لا تنعت أُمي بالوقحة

ويليّم: وأنجبتِ ولدًا ايضًا

ليسا: ما هذا الكلام قد كنت في

الرجال: لا تُكملي كلامكِ جلبتِ العار لنا اخرجي من هنا

والداكِ ماما بسببكِ قتلتَهُما

توني: ما هذا الكلام يا أُمي

ويليّم: اخرجي انتِ وعيبكِ وإلا امرتُ الرجال بقتلكما

ليساً: لن أخبر الجاهل ما كان يجهله.. فالغيُّ غايَتكم والشعلة  
الصغيرة لن تُنير الليل بأكمله

خرجت غاضبة ووصلت قرية توني وعندما وصلت

ركض والداها إليها وهنأت نساءً القوم سيلدا لعودة ابنتها

جلس الجميع معاً وطلبوا منها أن تحدثهم أين كانت وكيف  
خرجت من المنزل وكيف وجدت توني  
ليساً: نفذ الحطب وكُنْتُ أعمل وخرجت من المنزل في الليل

لأحضر الحطب وعندما ذهبتُ اشتد المطر ودعست على

الغصن ووقعت أرضاً وانطفأت الشعلة ظللتُ وافقةً أفكر بحلٍ  
لا

أستطيع الحراك وانا في الغابةِ أغمي عليّ ونهضت ووجدت

نفسي في الغابةِ والأسد يقترب مني

الجميع : اووو وماذا فعلتِ

ليسا: اقترب مني ودعس على غصنٍ وجرح وبات يزئِر زئير

فساعدته ولم يؤذني وجاء بي إلى منزل ونظفته حتى جاء

ذلك اليوم ويأتي الدب وأسمع صراخ امرأة خرجت فأكلها  
الدب

ووجدت توني وسألته عن اسمه وصار يناديني بأمي واعتنيت به  
حتى كبر

شمس: ومن قال انك لم تقتلي أمه وتأخذه وتضحك عليه

وأنت به عندنا كي تُظهري شجاعتك وتُخفي خطيئتك

أيلين: ما الدليل الذي يُثبت برائتك

ليسا: هاهي الرسالة سأخرجها.... خذها يا كبير القوم

سيزار: تعال يا سام وأقرأ الورقة وأنظر بأمرها

قرأها سام

سام: قد كانت تحت تهديد السلاح عندما كتبتها

شمس: ارأيتهم

الجميع : اووو يا إلهي ما الذي يحدث

ايلين: ما هذا

يارا: مجرمة تجلس معنا

ديانا: كفى ما هذا الكلام

لينا: ما الذي يحصل هنا

عم الضجيج

سيزار: ليصمّت الجميع ما هذه الضوضاء سنحقق فالأمر  
أذهبوا

إلى بيوتكم

ذهب الجميع وبقيت ليسا وتوني

ليسا: يا كبير القوم انتَ الحكيم بينهم وأنا لستُ كما قالوا لم

أفعل شيئاً قط حتى الرسالة اسأل توني لست من وجدها

توني: أنا من وجدها وكان المكان مهجوراً والرسالة قديمة وأمي

عندما قرأتها بكت

## الفصل السادس:

خرجت ليسا وتهجم الناسُ عليها ولم بصدقو شيء

خرجوا إلى الغابةِ ليبحثوا عن جثة فاطمة دخلوا الغابة وخافوا

كثيرًا المكان مُرعب ساروا على مهلٍ فخرج شخصٌ مجهول

مخيف الوجه فركضوا وعادوا إلى القريةِ وقصوا عليهم ما  
حدث

ليساً: ما هذا يا إلهي ما الذي يحدث لم يكن هناك شخص في  
الغابةِ

شمس: ربما هو من شركائها ولا تود الإفصاح عنه  
فخرج الشخصُ المُقنع وإذ به صوت امرأة: لست شريكها يا  
شمس

أمسك الجميع أسلحتهم  
أزالت الغطاء عن وجهها

شمس: اوووووو فاطمة أيها القوم إنها فاطمة  
ديانا: يا إلهي إنها فاطمة

دُهش الجميع  
فاطمة: أهدأو سأحدثكم عن كل شيء اصبرو

جلس الجميع  
فاطمة : ذهبت إلى الغابةِ لأبحث عن توني فجاء الدب كنت

أحمل خنجر جاء وهاجمني فطعنته في الخنجر ورميت نفسي  
في البحيرة وعبرتُ على الضفة الأخرى وتهدت في الغابة

ما قالته صحيح وانتم تهتمم الفتاة التي حمت صغييري

شمس: أنا آسفة يا ليسا اعتذر منك كثيرًا

قبلتها على خدها

هدأ الجميع، واعتذروا منها، وأقاموا احتفالًا كبيرًا

جلست ليسا مع لينا

لينا: أنت فتاة قوية يا ليسا لِمَا سمحتِ لأهلِ قريتكِ بالنيل  
منكِ

ليسا: القوي حينما يكونُ مظلومًا لا يُهاجمُ ظلامه بل ينتظرُ  
ظهورَ الحقِ لكن لا يبقَ واقفًا مطيلًا للانتظارِ فالانتظارُ مُملٌ أنا  
صُدِمْتُ من ظلمهم لي صُدِمْتُ من أفعالهم أحبابي من فعلوا كُلاً  
هذا بي ودون إرادة مني سكتُ من صدمتي وخيبتني، ماتت قوتي  
لكن سيظهرُ الحقُ ذات يوم لن أستطيع نسيان ما فعلوه لي ابداً  
لينا: ليسا أود أن أقول لكِ شيء فأنا أحببتك كثيراً

ليسا والدمعُ في عينيها من حُرقة قلبها: تفضلي يا لينا

لينا: ليسا لا تدع في قلبك مكاناً للحزنِ فالحزن لا يليق بتلك  
العيون الجميلة

بكت ليسا بعد سماعها لهذه الكلمات واحتضنتها بشدة



عادت الحياة لطبيعتها

كُل يومٍ تجتمع لىسا مع صديقاتها، وذات يومٍ  
 خرجنَّ وجلسنَّ على الحِجارة في الليل وكان الجو جميلاً لينا:  
 أحدثكن عن حلمي؟ الفتيات: أحلامك لا تنتهي تكلمي لينا:  
 رايتُ انني متزوجة رجل وسيم حدثني عن قصة حبنا وقال:  
 استيقظت في الصباح الباكر على أشعة الشمس القويه وكنت  
 مفعمً بالحيوية والنشاط العصافير تغرد الازهار تفتحت الندى  
 يتساقط مع الثمار الأرض مخضرة جلستُ لاحتسي كوباً من  
 القهوة الدافئة في هذا الجو الممتع وعندما جلستُ واذ بي اسمع  
 صوت بكاءٍ قادمٍ من الغابة....

..يا إلهي ما هذا الصوت؟ إنه صوت فتاة لكن لما تبكي وتصرخ  
 هل هناك وحش قد أتى من الغابه... أأذهب لاساعدها لأنها  
 حالة إنسانية ام ابقى مكاني لاني لا اعرف العواقب ما الذي  
 افعل....خرجت امشي على مهلٍ حتى لا أصدر صوتاً فتخرج  
 الأوبد لتأكل لحمي فدعست على غصن شجرٍ مرني على  
 الأرض مع اني كُنت متوخي الحذر خفتُ وصب العرق على  
 جبيني واذ بالأسد يزئُر ويركض ركضت حتى وصلتُ كوخاً  
 ودخلت واغلقت الباب فرحل الأسد

فاستدرت إلى الخلف ووجدتُ دُبَّ ضخم ومخيف مشيت كي  
 اهرب نبضات قلبي متسارعة فجاء فأر ضمنت انه الدب  
 فصرخت فنهض الدب والتزمتُ بصمتي فعاد إلى نومه وخرجت  
 وابتعدت عنه حتى وصلتُ مكان مشرق تلتف حوله العصافير

والفراشات ورود متفتحة وكان المكان عاد حياً لا اسود ولا  
افاعي تكسنه فرأيت فتاة في وسط الورود شقراء تبك فذهبت  
أركض حتى وصلتها ونظرت إلى عينيها فعشقتها لم استطع  
التكلم وهي ايضا باتت تنظر إلى عيناى نظرات بريئه ثم سألتها  
ما بك فقالت أنها كانت تركب حصانها فرماها ارضا وهرب  
فتاهت في الغابه ولا تعرف طريق العوده الى قصر ابيها وقالت  
ان اسمها الاميرة لوزي وقلت لها عن اسمي ميركل  
حملتها إلى منزلي وأجلستها بجانب المدفئه اعددت لها الفطور  
واكلت حتى شبعت ونامت وانا افكر بها احببتها بشدة وصدق  
شعور غريب أشعر به للوهلة الأولى وهي ايضا كان لها ذات  
الشعور

الأميرة لوزي: يا الهي ما اجمل عيناه كم احببته اريد الزواج منه  
انه فارس احلامي

نهضت وسألتها عن القصر فعرفت المكان اعددت عربه  
متواضعه وأركبتها بها وذهبنا إلى القصر وفرح والدها واغدقني  
بالهدايا وقال: كيف اجازيك يا ولدي انا ممتن لك فقلت:

جازيني بزواج الأميرة لوزي فأنا احببتها

الملك: ما رأيك يا امريتي

لوزي: ابي انا ايضا احببته انا موافقة فتزوجنا وعشنا بسعادة  
وهناء

الفتيات: وماذا حدث بعدها

لينا: أيقظتني أمي ولم اكمل الحلم

الفتيات: هههههه

ليسا: اليوم وقد اجتمعنا وفي هذا الجو الجميل أريد من كلِّ

واحدةٍ مِنكُنَّ أن تروي قصتها لنا لِنتعلم من المِها

الفتيات : فكرة رائعة

ليسا: هيا سنبدأً بلينا

لينا: حسناً عندما كُنْتُ في سنِ الخامس عشر ذهبتُ مع والدي

إلى السوقِ فوقعت النقود التي كُنَّا سنشتري بها الطعام فقلتُ

ستُعاقِبُني والدي ماذا أفعل ستوبخني والدي وستضربني ايضاً

فسمعتني شابٌ وسحبني أردتُ أن اصرُخ لكنهُ قال قبل أن

تصرخي، أريد أن أقول لك أنني أردت المساعدة لا تخافي وإذا

كُنْتُ لا تُريدين ذلك سأذهب ولن أساعدك وافقتُ على

مُساعدتهُ فقال: سأساعدك بشرطٍ واحد وسأعطيك المال كله

فقلت له ماذا تريد قال أريد ان تكوني حبيبتي ونتقابل كل يوم

ومن ثم سأخطبك من اهلك

الفتيات: يا إلهي ما هذه الوقاحة وماذا فعلتي

لينا: وافقت على طلبه صدقني لم يكن في يدي حيلةٌ خفت

كثيراً

أحضرت النقود إلى والدي نظرت إليّ نظرة غريبة توترت قليلاً

قائلة: ما بك يا أمي

أمي: اين كُنْتُ

انا: اااا كُنْتُ أرى الفستان ونظرت ولم اجدك فتأخرت عنك

أمي: سنتفاهم عندما نعود إلى المنزل

انا: نعم نعم يا أمي حسناً

عُدنا وقالت أين كُنْتُ

اجبتها الجواب ذاته

وفي فجرِ اليوم التالي أتى إليّ لتذكيري على ما. قاله لي واعطاني رسالة "لينا سنهرب معا واجعلك تعيشين بسعادة ومنتزوج أعطني المال اولاً وفي اليوم التالي سأتي لأخذك احظري كل النقود الموجودة في منزلكم لأنك ستهريين معي فلا داعي لأبقاء المال"

ارتجفت يداي حين قرأت الرسالة إنه خطير لكن ماذا افعل سأهرب معه فكرت كثيرا حتى احتل الظلام أرجاء القرية ونام الجميع، سمعت صوتا فعرفت أنه هو فأعطيته ما نملك من المال وخرج ولم يعد، حل الصباح وصرخوا في القرية قد سرق المكان بحث أهلي عن المال ولم يجده فقلت الحمد لله سيظنون أن السارق سرقها وفي اليوم التالي كانوا يراقبون السارق وجاء إلى فتاة وأخذ المال وأمسكوه فاعترف أن الفتيات هنّ من أعطى له المال ليهربن معه، غضب اهلي مني كثيرا بعد سماع هذا وعاقبوني أشد العقوبات كنت استحق هذا، ولكن تعلمت ألا أثق بأحدٍ مهما حدث ليسا: الثقة في هذا الزمان معدومة فإما أن تثقي بأمك فقط أو لا تثقي بشخصٍ على الإطلاق واشكي همك للواحد الأحد لينا: صدقت يا ليسا ما أروع كلماتك لينا: يا حبيبة قلبي.

هجم المقنعون بخيولهم صرخت الفتيات ليسا صدمت كيف أتورمن أين لما لم أسمع صوت الخيول، لم تنبس

بحرف، ووضعا السيوف على رقابهنّ وامروهنّ بالمشي وإن  
هربن سيقتلن  
قائدهم: هيّا سرّنا مشياً على الأقدام  
كان الطريق طويلاً وشاقاً فيه الأفاعي والحشرات السامة  
وصلوا بعد مشقةٍ وهلاكٍ وتعبٍ إلى أعلى الجبل حيثُ كان  
هناك كوخ مبنياً حديثاً وأدخلوا الفتيات فيه  
ليسا: وكأنهم كانوا يعلمون بقدومنا وكانوا يراقبوننا وقد حظروا  
هذا الكوخ حديثاً  
الفتيات: هذا صحيحٌ يا ليسا  
ليسا: لكن كيف سأعرفهم وهم مقنعون  
فكرت ليسا كثيراً فوجدت الحل

## الفصل السابع:

ليسا: يا فتيات ما رأيكن أن. .... اوو يا فتيات هل نمئن

وقفت لىسا ومشت بهدوء تام ونظرت إلى المُختطفون

فوجدتهم نائمون

ليسا: إذا هولاء كانوا يقصدوننا نحن فقط وهذه أول مرة

يختطفون لأن المختطف لا ينام عند باب المختطفة لكن ما

الذي علي فعله

## الفصل الثامن:



جلست تفكر والنعاس يكادُ يتغلبُ عليها فقالت: يا الهي يا الهي

ماذا افعب الآن سأجن من كثرة التفكير

نهض أحدهم على صوتها المرتفع فاستلقت على الفراش حين

أحست بذلك وصرخت اتركوني لا أريد العمل يا امي

المختطف: هههههه إنها تحلم وتصرخ يالها من فتاةٍ مزعجة

ليسا: سترى من هو المزعج حين أفعل اقتلك يا وغد

عاد للنوم وتركها فنامت هي ايضا لشدة أرهاقها من التفكير

نهضوا عند طلوع الشمس، وقال رئيسهم سنخرج من هذا

المكان غدا وننقل إلى مكان لا يعرفنا أحد

لينا: ليست استيقظي واستمعي لما يقوله بسرعة ما الحل

نهضت ليسا قائلة: دعي الأمر لي لا تقلقي

الفتيات: نحن نثق بك يا ليسا

ليسا: لن أخيب ظنكن في سنخرج جميعًا

في الساعة 12 ظهرًا دخل قائدهم قائلاً: هيّا أعددن الطعام  
خُذن

هذا الكيس واعددنه

الفتيات: ليسا

ليسا: هيّا فل نعدده ولا تقلقن

اكتمل اعداده: اكل المختطفون منه

ركبوا الخيول

قائدهم: هيّا لناخذ الفتيات من هنا

المتخطفون السبعة: كُننا؟

قائدهم: من اذا

ليمارس: انا سأجلبهن

القائد : أحقًا تستطيع

ليمارس: نعم بالتأكيد

وقفت ليسا خلف الباب مشى حتى وصل الكوخ

## الفصل التاسع:

حين دخل ضربته على رأسه بالحجرِ وصرخ وأغشي. عليه

القائد : أهنك شيء؟؟

قلدت ليسا صوته وقالت: لا لا فقط أريد أن يأتي اثنين آخرين

ليساعدوني

القائد: كنت اعلم أنك لن تقدر على امساكهن وحدك هيا يا  
جاك

وواتسون اذهبا معه لقد تأخرنا

مشيا وقال أحدهما: اذهب أنت امامي وسألحكك لقد دخل

الشوك في قدمي ولا استطيع المشي

دخل الأول ووجد ليسا والسيف في يدها تبارزا حتى وقف عند

الزاوية وتعب فقتلته دخل الآخر ورآها وذهب ليقتلها

الفتيات: ليسا انتبهي ورائك

ادارت ظهرها وقتلته فوراً مات الإثنين

وخرجت ليسا وركبت على الفرس وبدأت تحاربهم أوقعت

الأول فتدحرج ومات والثاني طعنته بالسيف والثالث بدا

بالركض فلسعته أفعى

بقي قائدهم لم يُقتل نزع قناعه

ليساً: قد رأيتك قبل هذا اليوم لكن أين؟ من أنت؟؟

هرب وركض لحقت به لكن لم تستطع الوصول إليه

فوجدت احد رجال القرية في منتصف الطريق

الرجل: ليسا هذه انتِ

ليساً: أهلاً اهلاً اتيت في وقتك

الرجل : أين الفتيات أنتن على قيد الحياة ظننا أنكم قد متم

ليسا: نحنُ في الكوخ من قال اننا متنا

الرجل: سنقتل من قام باختطافكن الليلة

ليسا: لكن كيف وصل بهذه السرعة الآن كنت ألحق به

الرجل: تلحقين به؟؟

ليسا: أجل كنت ألحق به الرجل المقنع هو قائدهم قتلتهم  
جميعا

لكن كيف وصل بهذه السرعة أهو ساحر ام ماذا

الرجل: الا تعرفين تيمارو

ليسا: اجل اعرفه ما به

الرجل: أليس هو الذي اختطفكن لكنه لم يخرج لأننا امسكناه

صباح اليوم

ليساً: كيف لا لا من قال أنه اختطفنا من قال ذلك

الرجل: نهضنا في الصباح فلم نجدكن بحثنا تذكرنا اننا قد  
سمعنا

صوتا في الليل وذهبنا الى المكان الذي اجتمعن فيه فلم

نجدكن و تتبعنا الاقدام فوجدنا آثار الأقدام عند منزل تيمارو

حاولنا معه ولم يعترف ولم ينبس بحرف واحد ضربناه

واخرجنا عائلته وسجناهم والان سنقوم بعدمه في هذه الليلة

أمام الناس وأمام عائلته لأننا نظن انه قتلكن

ليساً: يا عم عن اي اقدام تتحدث عن ان نحن كنا في مكان

ذهبنا اليه لاول مره ولم يكن هناك اي شخص من البشر فجاء

الينا سبعة مختطفين يختطفون الى اعلى الجبل في كوخ

مبني حديثا كان قد خطط الي اختطاف نا قبل هذا اليوم



اخذنا الى الكوخ في الظهيرة قالوا لنا اعددن لنا الطعام واعددنا  
الطعام وقد خططوا لأخذنا الى مكان اخر بعيدا عن  
الانظار ولكنني خطت بقتلهم فدخل الاول وقتلته بالحجر ثم  
ادخل الثاني وقتلته بالسيف فدخل الاخر وقتلته ايضا بالسيف  
فخرجت اليهم و حين خرجت اليهم قتلتهم وبقِيَ قائدهم

فقط

رد الرجل قائلا يا الهي اذا سيُعدم تيماور مظلوما وستُطرد  
عائلته هيا

ليسا اسرعي بسرعة فلنذهب الى القرية لتحديثهم عما جرى

ليسا : حسنا سوف نذهب لكن سنذهب إلى الكوخ لناخذ

الفتيات اولًا؛ لان بقائهنّ يشكل خطرا عليهن ربما ذهب القائد

كي يجلب المزيد من المختطفين ليأخذهن ويحولهن الى مكان

آخر فعلينا أن نأخذهن ثم نذهب بسرعه قبل ان يصدر حكما  
بالاعدام عليه الرجل : هيا بسرعه ذهبوا بسرعه الى الكوخ الى

فتيات بسرعه

دخل هو قبلها فضربته لينا

ليس: ماذا فعلتِ يا لينا إنه احد رجال القرية

لينا: اووو إنه العم سامينا يا إلهي

ليس فلنعالجه بسرعه قبل عودة المختطفين وقبل أن يقتل  
اهل

القرية تيمارو ظلما

الفتيات: ماذا لما يقتلونه

ليس: لانهم يظنون أنه قد اختطفنا وقتلنا

ليسا: هناك عشب سيُصحيه من غفوته احظرنه بسرعة إنه  
عند

الباب

احظرنه ووضعتة على انفه فاستيقظ وذهبوا مسرعين إلى

القرية وقع سامينا على ضفة النهر، ووقع فرسه فمات من  
شدة

العطش

ركب على الفرس الآخر وجلست شمس وراءه،

جهز أهل القرية الحبل ليعدمو تيمارو

وضعوا الحبل على عنقه في وسط الساحة

الخيول تسرع وقلب ليسا يخفق وتفكر قائلة سيقتلونه كيف

ساصل

الرجل اغمض عينيه وقال لزوجته اعطني بأولادي وبنفسك

دخلت ليسا والفتيات وصرخن بصوت واحد : لااا انه مظلوم

لا

تقتلوه ولكن فات الاوان وسحبوا طاولة من تحت قدميه

ركضت ليسا إليه وحررته من الحبل قائلة: بسرعة أحضروا

حكيمًا اسرعوا سيموت

اهل القرية: ما الذي جرى يا إلهي

ليسًا: لا وقت للكلام بسرعة سأدخله للغرفة

أدخلته للغرفة

ركضوا إلى الطبيب أحضروه ودخلوا الغرفة

الطبيب: فليبتعد الجميع حتى يدخل الأوكسجين إلى الغرفة

رأى حالته وقال: لا أظن أنه سيشفى لكنني سأعالجه وأفعل ما

بوسعي

عالجه الحكيم وتركه

أهل القرية: يا فتيات ماذا حدث اين كُنتنّ

## الفصل العاشر:

ليسا: فلنجلس ونتحدث

جلس الجميع

ليسا: جلست انا والفتيات قربه البركة وكان المكان مليئا

بالورود وهادئا جدا كانت خطة المختطفين مدبرة اخذونا ما

كنت في حالة صدمة لهذا لم افعل اي شيء حين وصلنا

المختطفون

وحين أخذونا

الى الكوخ كان الكوخ قد بُني حديثا ولم يجف من الماء

حتّى، اخذونا اعلى الجبل سبعة خاطفين، ولاني قد اعتدت

على

الغابة وعشت بين الأسود استطعت أن اقتلهم واتغلب عليهم

ولكن نجى واحد منهم هذا الشخص الذي نجى قلت له اني قد

رايتك قبل هذه المرة وهرب بسرعة، انا واثقة من اني قد

رايته قبل هذه المره و أن الخطة مدبره، وأنهم لم يخطفوا  
فتيات من قبلنا لانهم لم يستخدمو أساليب الخاطفين ولم  
يتوقعوا ردود الفعل

لم تفكر ليسا بما سيحدث حين قالت كلامها  
الجميع احتقرها مرة أخرى  
وبدأوا يظلمونها

ذهب كل منهم إلى منزله

دخلت عائلة ليسا إلى المنزل

سيلدا ويبرد والدا ليسا: حمدًا لله على سلامتك يا بنتي لكن

ليتك لم تقولي أنك تعرفيه الم تري أنظار أهل القرية إلينا

ليسا: يا إلهي أنا أجلب لكما المشاكل يا والداي

سيلدا ويبرد: لا يا ابنتي تبقين أنت ابنتنا ونرجو ان يتفهموا



الأمر

احتفلت عائله شمس بعودتها وحينما اجتمعوا على مائدة

الطعام قالوا ان ليسا هي المذنبة ربما كانت قد اتفقت معهم

لتختطفكن ولكن مجيء سامينا أنقذكن

شمس: لا اعلم ربما

والد شمس: سأخبر زعيم القرية بهذا ليتصرف

عائلة لينا: منذ أن أنت تلك الفتاة جلبت معها المشاكل

سنخبر زعيم القرية بأن يصدر شيء بحقها

اجتمع كبار القرية في صباح اليوم التالي قائلين : إذا مات

الرجل سنطرد ليسا وعائلتها من القرية فمئذ مجيئهم لم نرى

الخير والرجل سيموت بسبب ليسا

ليسا: ما شأنى أنا لما تتهمونى بشيء كهذا

ذهبت مسرعة إلى منزلها

أهل القرية: ستهرب

زعيم القرية: لا لن تستطيع الهروب لنرى ما ستفعل.

دخلت ليسا الى غرفتها تبكي وتتألم، يا الهي ماذا

افعل قد كبرت ومن بطفولتي انا مظلومةً اينما ذهبت

جرحوني وظلموني وكسروني وكأني لست انسان يا الهي تذكرت  
جملتها التي قالتها " القوي حينما يكون مظلومًا لا يُهاجم ظلامه  
بل ينتظر ظهور الحق لكن لا يبق واقفًا مُطيعًا للانتظار  
فالانتظار مُمل "

فقالت: قد تعبت ساموت فأعشي عليها واحضروا الطبيب  
بالسرعة

الفائقة وقال الحكيم ان حالتها الصحية متدهورة جدا قد

تعرضت لصدمة ولحالة نفسية

أهل القرية: عليها تموت ونرتاح

لينا: يال قسوة قلوبكم يال قسوتها

ذهب الحكيم إلى الرجل ووجدته قد تعافى يحتاج أيامًا فقط

ليعود إلى صحته

ذهبت لينا إلى ليسا وليسا لا ترضى التحدث

أمها ولينا تحدثانها لكنها لا تجيب وتبكي قد انهارت تمامًا لا

تستطيع الحراك

عادت عائلة الرجل وعاد إلى صحته واحتفل أهل القرية

بتعافيه وقالوا أنهم كادوا يقتلونه بسبب ليسا

ذهب والد ليسا ليهنئه بسلامته ولكن الجميع احتقره حتى

الرجل لم يرد عليه وتجاهله وعاد إلى المنزل مكسورا

سيلدا كانت جالسة بقرب ليسا ودخل بيرد قائلاً: ذهبت اليوم

لأسلم على تيمارو واحتقروني الجميع وكانوا ينبسون بينهم

ويقولون هذا اب المجرمة

بكت ليسا وصرخت حتى نامت

سيلدا: بيررد لماذا تحدثت أمامها يا إلهي الفتاة ماذا سأفعل  
الآن

بيرد: ماذا افعل يا سيلدا الجميع احتقرونا

في صباح اليوم التالي وجد زعيم القرية رسائل وقرأها وصرخ

زعيم القرية : اجتماع اجتماع  
جاء الجميع

زعيم القرية اسمعوا الرسالة الأولى "اسمع مني سأخرج أنا

والفتيات قرب البركة وستأتي لتختطفنا انت وأصحابك

وسأظهار بأني البطلة وسأقتلهم ويتظاهرون أنهم ميتون

ونأخذهم اتفقنا"

الرسالة الأخرى "تفقنا يا ليسا وبيني لهم أنك مصدومة

سنلتقي في الليل"

الأخرى مكتوبٌ عليها" ليسا لما أخذتي الفتيات وذهبتي لما

نقضتِ الوعد الذي بيننا ستندمين"

أهل القرية : يا إلهي ماهذا بكل بأي وجهٍ تبقى معنا كنا نظن أن

قلبها طيب

والد شمس: كنت أشك بهذا الأمر وهاهي الحقيقة

بيرد: لكن!...

الجميع : قُبِحَت اخرس ماذا جلبتم لنا

لم يفكروا حتى من اين اتت الرسائل

اجتمع أهل القرية ليفكرو ماذا سيفعلون بهم

قال تيمارو: قد سامحت ليسا لانها مريضة يا قوم

الجميع: الفتاة مريضة وفتياتنا بخير هذا أهم شيء لنرى كيف

ستعترف حين تطيبُ

ازدادت حالتها سوءً حين سمعت بما حدث

عاد والدها: ليسا أهذا صحيح؟

ليسا: ليس صحيحا صدقني يا أبتى

لم أعد أحتمل سأموت

بعد فترةٍ هدأت الأوضاع

جاء ولدٌ أشقر الشعر من القرية المجاورة رأى لينا

وأحبا بعضهما من أول نظرة وسألها عن اسمها وقالت اسمي

لينا

وظل يفكر بها وحدث أمه عنها وذهبت إلى قريتهم

سألت عن منزل لينا ودلّوها عليه ودخلت قائلة: مرحبا

أهذا منزل لينا؟

والدة لينا: نعم هذا هو تفضلي

قالت: أتيت لخطبتها فأين هي

والدة لينا: أهلا بك عزيزتي ادخلي لأنادي عليها

ذهبت إلى لينا قائلة: جاءت امرأة لخطبتك جهزي نفسك

لينا حزنت كثيرا أن ذلك الشاب لم يأتي لخطبتها

خرجت إلى أمه وقالت أنه يمتلك بيتاً له وحده وستعيش

عيشة السعداء معه

قالت امها سنشاور اباه وتشاور نفسها ثم نرد الخبر

والدة الشاب: حسنا لا تطيلي علينا الرد إنها فرصة لك ولن تكرر  
يا لينا  
انا ذاهبة

والدة لينا: إلى أين؟ ألا تتناولين الطعام معنا

والدة الشاب: لا سأأتي إليكم في الأسبوع المقبل لتردوا إلي

الخبر  
ذهبت لينا إلى غرفتها تفكر

جاء والد لينا  
والدة لينا: اليوم جاءت امرأة من القرية المجاورة لخطبة لينا

والد لينا: حقا؟

والدة لينا: نعم يا عزيزي وهم اناس محترمون ومن عائلة راقية

والشاب يمتلك منزلا له وحده

والد لينا: لرى ما تقول لينا ثم نتشاور بهذا الأمر

والدة لينا: اذا انت موافق



والد ليينا: نعم سنترك ليينا لتفكر

ليينا في غرفتها: ماذا لو وافقت وجاء الشاب لخطبتي سأجن

حسنًا لكن لو لم أوافق ولم يأتي سأبقى هكذا دون زواج

وسيسخر مني الجميع سأوافق

وافقت وجاءت إليهم ام الشاب بعد أسبوع

والدة ليينا: اهلا اهلا

والدة الشاب: اهلا بك أظن أن الاخبار تبشر بالخير

والدة ليينا: نعم قد وافقنا فل يأتي الرجال

والدة الشاب: حسنًا انا ذاهبة حالا

والدة ليينا: إلى اين لم تشربي القهوة حتى

والدة الشاب: لا لا نحن مستعجلون سأشربها بعد الخطبة

ذهبت حالا وقالت لهم

أرسلت والدة لينا في طلب والد لينا وقالت له سيأتون

جاؤو إليهم ودخلوا المنزل

وطلبوا يدها ووافقوا

وقالوا ليري الشاب لينا

دخلت لينا وكانت الصدمة ان الشاب هو ذاته الذي رآته  
وأحبته

فرحت فرحا شديدا

اتفقوا على مراسيم الزواج وفرح الجميع

تزينت لينا في ليلة الزواج وليس مريضة ولا أحد يسأل عنها  
اجتمعوا وفرحوا دخل الشاب لابسا أجمل اللباس ولينا كالاميرة  
امسك بيدها ودخلا إلى العربة كانت العربة جميلة جدا وراقية  
من الطراز الحديث ركبا فيها وذهب إلى قريته واكملو مراسيم  
الزواج رقصوا وفرحوا  
حزنت لينا كثيرا لأنها لم تحضر ولم تدعوها إلى الزواج اساسا

في اليوم التالي نهضت لينا وهي في غاية السعادة كانت

عروس جميلة خرجت إلى الحضيصة لتشم الهواء المنعش في

بيتها الخاص ثم خرج زوجها وقطف لها وردة حمراء وقال لها

هذه الوردة كلون خديك

وقال قبل أن تأتي قُلت للورود حين سالوني كم تحب اميرة قلبك  
فقلت

ولو أن قلبي كان في الجو طائرا

ونظرت إليه من الأرض لوقع بين ذراعيها

ولو كان في البحر غارقا ورأى به عينيها

لجف البحر وارتوى من لمسة يديها

ولو كانت عينا في القمر شاردة ورأتها لقات نور القمر في  
خديها

فأن اعجبته عيني سأقول لها لا تطلبها

فهي لكِ دون مالٍ مني خُذيها

في قلبي جُروحٌ أريدُ صوتها كي يُداويها

وفي جُعبتي مشاعرٌ وكلماتٌ لها احتارُ كيف ألقِيها

قالَ قلبي لعيناها غازليها

غازلتُها فاحمرّت وجنتيها

رأيتُ لمعةَ الماسِ في مقلتيها

قُلْتُ لها أُحِبُّكَ فتبسّمت شفّتيها

قيل لي تتبرعُ لها بعيناك كما يتبرعُ العراقُ بلا ثمنٍ فأجبتُ أرض

العروبةِ تُراثها نهريها

فلا تسألوني عن حبها فأني قُلْتُ لقلبي أنهار الأرضِ كنيها

صفاتُ جمالها، لا أدري كيف أحصيها

لا أحد يُشبهُها من البشرِ حتَّى أهلها وذويها

قُلْتُ لها عيناَيَّ تنوحُ ببُعدكِ فعلى فراقكِ دربيها

وعن الأشواكِ أبعديها

ومن السعادةِ قربيها

فقلت لا أقدرُ قُلْتُ ما أجمل صوتكِ فازت بكِ الحياةُ فخرتُ

فسأحييها

لأن فيها امرأةٌ كلما ماتت تُحييها

تملكين السعادةَ فكيف عشتيها

على الأرضِ أنهارًا تودُ رائحتكِ فأفانيتُ عمري أجاريها

لم أكن أعلمُ أنها من عينيكِ تُعطي الجمالَ لمجريها

في قلبي نارًا أود منكِ أن تكبّيها

فليتكِ تحضرين كما تتواجدين في خيالي، لأقول لكِ أرضُ

الخيالِ بأسمكِ سميها

لينا: أنت شاعرٌ اذا يا الهي كم أنا سعيدة بوجودك معي حقا

قال لها: عيناكِ من جعلني شاعرا

وعاشت حياة سعيدة

## الفصل الحادي عشر:

أما شمس فقد غارت لأنها لم تتزوج ولينا تزوجت  
نامت شمس  
رأت انهم يكفنونها الكفن الأبيض ويكفنون رجلاً فقيراً  
ووضعوهما في نفس القبر استيقضت وهي خائفة وسمعت  
صوت الباب وذهبت لفتحة ورأت امرأة وقالت اتيت لخطبتك  
يا ايتها الجميلة  
دخلت ونادت على أمها وجاءت والدتها وجلست المرأة قائلة:  
اسمعيني يا عزيزتي إن ابني تاجر ورأى ابنتكم في السوق حين  
ذهب إلى محل الذهب ويريد ان يسافر وياخذها معه ما رأيك  
والدة شمس: نتشرف بك يا عزيزتي سأخبر والدها  
والدة التاجر: سأرجع غداً لأننا على عجلة من أمرنا  
والدة شمس: حسنا أهلا بك  
شمس أين والدك أرسلني في طلبه بسرعة  
خرجت شمس ورات ولدًا صغيراً فطلبت منه أن ينادي والدها  
ذهب إلى والدها في السوق قائلاً: يا عم في البيت ينادونك  
ويقولون ان الامر مهم  
ذهب مسرعاً ودخل قائلاً: ماذا حدث اهنالك شيء  
والدة شمس: ههههههه ما بك مصدوم هكذا  
والد شمس: لأنكم قلت ان الامر مهم أخفتموني ماذا هناك  
والدة شمس: نعم هو كذلك

والد شمس: تكلمي بسرعة  
والدة شمس: اليوم جاءت والدة التاجر لخطبة شمس وقالت  
أنهم على عجلةٍ من أمرهم يريد أن يتزوج لتسافر  
والد شمس: اين رأى شمس؟  
والدة شمس: قد رأها البارحة في محل الذهب  
والد شمس: يا إلهي أتقصدين التاجر المهاجر الغني  
والدة شمس على ما اظن  
والد شمس: شمس تعالي  
شمس بخجل: نعم يا أبتى  
والد شمس: ماذا كان يلبس التاجر حين رأيتَه  
شمس : لم انتبه إليه كثيرا كان يلبس ثوبا من الحرير ملفتًا  
للنظر  
والد شمس: إذا إنه هو هذا أغنى التجار فل تأتي لتأخذها  
سنكون أغنياء حقا  
جاءت في اليوم التالي  
والدة شمس: أين التاجر أين هو نحن موافقون خذوها  
والدة التاجر: ما بكِ عزيزتي لما تمسكينني هكذا قد جاء  
لخطبتها من والداها هو الآن عند زوجك  
تمت مراسيم الزواج وتذكرت شمس انه كان تفسيراً لحلمها كان  
عكس الحلم تماما كان التاجر غني وبدل الموت قد عاشت معه  
سافرت معه في اليوم التالي



أما عن ليسا فهي تسمع أخبارهن وفي سريرها تشكو الألم ولا  
أحد يزورها غاصت في بحر خيالها ورأت انها طابت وجاء امير  
لخطبتها وصار عندها أطفال وعاشت عيشة السعداء  
ففتحت عينيها ووجدت كل شيء على حاله وسمعت صوت  
الناس والفرح

ليسا: أمي ماهذا الصوت أتزوجت إحدى الفتيات ايضا  
سيلدا: لا هذا احتفال لأن لنا صارت تحمل في أحشائها طفلا  
ودعو الجميع إلا أنا

ليسا: اتركهم يا أمي سيظهر الحق ذات يوم المظلوم لن يبقى  
على حاله نحن نعيش بين أناس جاهلين  
سيلدا: صدقتي يا ابنتي

بعد فترة

نامت ليسا ولم تستيقظ

الجميع جاء وظنوا أنها قد ماتت بقت يوما كاملا دون حراك  
وقال الحكيم لقد ماتت بكت عليها والدتها كثيرا وقال الحكيم  
أنه من الممكن أن تنقل العدوى فابتعدو عنها ابتعدوا وخرجو  
من الغرفة فرأو نورا يخرج منها

## الفصل الثاني عشر:

استيقظت ليسا وقد سُفيت تماما من مرضها خرجت ورات  
والدتها تبكي فقالت: أمي أنا هنا لم أمت لقد سُفيت  
سيلدا: لا زلت أتخيل  
ليسا: أمي انظري امامك انتِ لا تتخيلين أنا حقا أمامك  
نظرت سيلدا: يا إلهي انها ليسا ذُهل الجميع كيف سُفيت  
سيلدا: حمدا لله وأقاموا حفلة كبيرة بعد مقاطعة الناس لهم  
وكان قد اقترب موعد ولادة لينا  
وفي وسط الحفل بدأت لينا تصرخ وتقول سألد يا أماه  
فأخذتها إلى منزلها فولدت صبياً أشقر الشعر أبيض الوجه  
ففرح الجميع وكانت الفرحة كبيرة جداً  
أما عن شمس فقد كانت جالسة مع زوجها فقال لها كنت  
معجب بليسا فغضبت وقالت له: كنت معجب بمجرمة ليسا  
قد هربت ذات يوم مع عشيقها وسرقت ابن إحدى نساء قريتنا  
وأخذه معها وحين عادت إلى القرية دمرتها تدميراً بدأت تخلق  
المشاكل قد قالت لأحدى نساء القرية زوجك يحبني فخلقت  
المشاكل وطلقها ودفعت الأخرى لوضع السم في الطعام فقتلت  
زوجها واتفقت مع رجل لتختطفنبا أنا وفتيات القرية في مكان  
لا يعرفه أحد لولا مجيء أحد رجال القرية لمتنا وشنقوا شخصا  
بسببها وكاد يموت وكل ما حدث بها بسبب افعالها وباتت تتهم  
ليسا بأكاذيب كانت بريئة منها وكرهها التاجر وصارت شمس

حامل وحين ولدت هجم اللصوص وأخذوا المال وقتلوا  
زوجها التاجر ونبذت في العراء لا طعام ولا ماء فأخذت تحاول  
بشتى الطرق العودة إلى القرية وفي أثناء عودتها أخذت مكان  
لتستريح فلسعت ابنها الأفعى وماتت وعانت معاناة حتى وصلت  
القرية وحدثتهم عما جرى لها وجاءت ليسا فقالت شمس:  
أهذه أنتِ ألم تموتي ولم تتزوجي حتى كله بسببك مات زوجي  
لأنك قد حسدتي وكنتي عاشقة له  
النساء : يا إلهي أهذا صحيح

شمس: نعم

ليسا: هذا كذب لعنك الله على هذه الكذبة  
شمس: بل هذا صحيح وهو الذي حدثني قال لي أنكِ كنتِ  
تعشقينه وتتكلمين معه ولا يرد عليكِ وحتى حين ادعيتِ  
المرض لم تكوني مريضة وقبل الزواج قلت له لا تتزوجها  
وسأهرب معك فرفض ذلك  
النساء : أهذا صحيح أم أنكِ تمزحين  
شمس: لا مزح في هذه الأمور لكنه مات وهو يردد أحبكِ  
وأخبري ليسا أنني لا أحبها

وقد واجهت ليسا هذه المرة وقالت لم أعد اصبر واحتمل هذه  
التهمات سأغادر هذه القرية الظالمة وذهبت ولا أحد يعرف  
أين ذهبت

ذهبت وجلست على الطرقات فصار في القرية قحط وماتو  
جوعا وسمعت بأخبارهم فعادت لأجل والديها وزرعت عشا

وقالت سيتكاثر ويطعمكم لمدة عام كامل ونبت العشب وأكل  
منه الجميع لكنهم لم يشكروها وقالوا لها عودي إلى القرية  
فعادت

عاد توني بعد أن كان مسافرا ولم تكن ليسا تعرف عنه شيئا  
فذهب إلى ليسا قبل أن يذهب لوالدته فقال لها : أمي  
ليسا: توني أهذا انت

احتضنا بعضهما فبكيا كثيرا

ليسا: أين كنت كل هذه المدة وهجرتني يا توني

توني: لقد سافرت يا أمي وأصبحت مشهورا ايضا

ليسا: وفقك الإله هل ذهبت عند والدتك؟

توني : لا أتيتُ إليك حين وصلتُ

ليسا: اذهب إليها فهي أحقُّ أن تذهب إليها

توني: بل أنتِ أحقُّ لأنكِ من رباني وأمي تركتني وكانت علي قيد

الحياة

ليسا: يا صغير قلبي واحتضنته

سمعت شمس بقدومه وذهبت إلى أمه

شمس: مرحبا يا أم توني

أم توني: اهلا عزيزتي شمس

شمس: كيف حالك!؟

أم توني: بخيرٍ وأنتِ

شمس: بخير يا حبيبتي

ام توني: ما سبب هذه الزيارة المفاجئة

شمس: أتيت لأخبركِ عم فعلة ليسا بابنكِ توني

أم توني: لكن توني مسافر وليسا تحبه ولن تفعل له شيء  
شمس: ههه أما زلتِ. مخدوعة بها يا ام توني ما بالك اتصدقين  
أن ليسا طيبة ومظلومة إن ليسا ليست إلا أفعى تنثر السم في  
بقاع الأرض

ام توني: ما هذا الكلام يا شمس  
شمس: سأخبرك عما جرى وستعرفين انك مخدوعة بها يا  
عزيزي

أم توني: تكلمي يا شمس  
شمس: جاء ابنك راکضاً حتى يراك ويقبلك ويحتضنك  
ام توني: اتحدثين عن منامك؟

شمس: بل أتحدث عن الواقع  
ام توني: ماذااا أعاد توني اين هو لما لم يأتي  
شمس: اسمعي لأكمل حديثي

أم توني: حسنا اكلمي لكن لا تبطي في كلامك  
شمس: قلت لكم أن هذه المرأة أفعى ولم تصدقوني وسمحتم  
لها بالعودة

أم توني: تكلمي يا شمس ودعيك من هذه التُّرايات  
شمس: حسنا سأكمل، جاء توني وكانت تمشي في القرية كالأفعى  
التي تبحث عن غريزة لتضع سمها فرأت توني وسحبته وأدخلته  
إلى منزلها ولا أعلم ماذا حصل سمعت صراخا ربما كانت تحقده  
عليك فأتيت لأحذرك لأنك غالية علي

غضبت أم توني كثيرا  
ليس: هيا يا توني اذهب الى أمك ثم عد إلي

توني: أُمي قد رأيتُ فتاةً أعجبتني كثيرا وأريد الزواج منها وجئت  
لأستشيرك إن قبلتِ سأتزوجها وإن لم تقبلي فسأتركها لأجلكِ

ضربت أم توني الباب

ليسا: أهلا ام توني

توني : أهلا امي ما بك لماذا فتحتي الباب بهذه الطريقة

أم توني: قلت لعل الأفعى تموت من الصدمة

توني: من تقصدين بالافعى

ام توني: هذه التي تجلس بجانبك

توني: لما تتحدثين مع امي بهذه الطريقة لا تنسي انها من انقذني

من الموت وانها من رباني

ام توني: غرست السم في رأسك إذا ووقفت معها ماذل تحدثت

عني هذه الشنطاء العانس التي لا يرضى أحد بأن يتزوجها

ليسا: أنا العانس التي لا يرضى أحد بالزواج بها؟؟ لماذا يا أم توني

أم توني: توني إن لم تأتي معي فسأغضب عليك

توني : لن أأتي

خرجت أم توني

ليسا: لما لم تذهب معها

توني: ما سبب الخلاف بينكما يا أمي

ليسا: أجلس لأحدثك يا ولدي

توني: حسنا

ليسا: منذ ان ذهبت يا ولدي ظلمت كثيرا واهل القرية قد

دمروا حياتي بالتهم الباطلة مئات التهم وجهت إلي فمرضت

واشتد مرضي فعدت إلى الحياة وكانت معجزة وبعدها أيضا  
وجهوا لي التهم وخرجت من القرية  
توني: أين ذهبتي في مكاننا القديم؟  
ليسا: لا بل ذهبت إلى الطرقات  
توني: ألم يبحثو عنك  
ليسا: لم يبحثو عني يا ولدي حتى صار القحط واتي  
لمساعدتهم وزرعت وذهب القحط  
توني: فكرموك أليس كذلك؟  
ليسا: حتى شكرا لم يقولوا لي  
توني: ما هذا لما سكتي لهم، وأمي ماذا بينكما حتى فعلت هذا  
ليسا: صدقني لم يكن بيننا شيء لا أدري ما الذي حل بها حتى  
تحدثت بهذه الطريقة  
توني: تبا تبا امي سنذهب ونخرج من هذا المكان ونهاجر  
ليسا: لا يا عزيزي اذهب الى امك الآن  
توني: لن أذهب  
ليسا: اسمع كلامي يا ولدي  
توني: لكنك أُمي فأين اذهب؟ لا تقولي أنها امي بعدما فعلت هذا  
بك  
ليسا: لا بأس يا حبيبي لا بأس اذهب  
توني: الفتاة تبعد عن قريتنا مسافة أمتار في قرية واسمها  
سوسن  
ليسا: حسنا اذهب إلى امك الآن



ذهب توني إلى ام توني فاحتضنته وقال لها لما فعلت هذا بأبي  
ليسا

ام توني: لما تقول لها أفي انها ليست أمك  
توني: هي من تعب علي ورباني فأرجوك لا تتحدثي عنها بسوء  
ام توني: لا أعرف ماذا فعلت بك حتى صرت هكذا دعنا منها ما  
هي اخبارك واخبار عمك يا بني أين اباك الم يأتي  
توني: لا لم يأتي

ام توني: ماذا هناك اذا ما سبب مجيئك  
توني: لا تريدان بقائي سأذهب إلى امي ليسا  
ام توني: ماذا فعلت بك تلك الوقحة  
توني: أمي لا تقولي عنها وقحة  
ام توني: لماذا

توني: لانها ليست كذلك وتريدان الحقيقة هي أفضل منك  
وانت لا تقدرين فضلها ابدًا قد اعتنت بي كل هذه المدة وحممتني  
من الذئاب وانتِ مختبئة

ام توني: ليتني جعلتهم يذبحوها هي من قالت لك هذا اليس  
كذلك

توني: لا كفي كفي سأخرج إلى زعيم القرية  
دخل إلى زعيم القرية

زعيم القرية: اهلا اهلا يا توني الولد الشجاع  
نهض وقبله

الجميع: حمدًا لله على سلامتك يا شجاع  
زعيم القرية: احظروا خروفا واذبحوه وأعدو وليمة الغداء

توني: شكرا على هذا الاستقبال الرائع  
زعيم القرية: قليلٌ مما تستحق، تعال وحدثنا عن تجارتك  
توني: انها جيدة ولا أواجه اي مشاكل  
زعيم القرية: اين والدك اذا  
توني: لم يأتي معي  
زعيم القرية: اذا ستبقى لفترة مؤقتة  
توني: نعم  
ذهبت ليسا مباشرةً إلى القرية التي حدثها عنها توني فذهبت  
إليها وسألت عنها  
طرقت باب أحدهم وفتح الباب: اهلا بك  
ليسا: أود أن ان اسألك عن ذلك المنزل  
الرجل: منزل الساحرة  
ليسا: أي ساحرة  
الرجل: هذا منزل الساحرة  
ليسا: هل لدى تلك الساحرة فتاة؟  
الرجل: نعم اسمها سوسن  
ليسا: وهل هي مثلها  
الرجل: لا سوسن فتاة طيبة ونقية ولكن أمها ساحرة ومدمرة  
ليسا: شكرا لك  
الرجل: أهلا بك  
وقفت ليسا وقالت لن أدعه يأخذها ستدمره والدتها  
عادت إلى القرية فعثرت بحجرةٍ في الطريق وجرحت قدمها  
فعالجتها وذهبت إلى القرية تعرج

دخلت القرية  
ودخلت المنزل فوجدت لينا في بيتها  
ليسا: لينا  
لينا: يا حبيبة قلبي  
ليسا: حبيبتي  
احتضنتنا بعضهما  
لينا: يا ليسا قد ظلمت كثيرا وتألمت صدقيني لم أكن ارضى لكن  
والدتي لم تكن تسمح لي بزيارتك انتِ حبيبتي وصدىقتي كيف  
أنساك  
ليسا: يا حبيبتي  
بكت لينا وحتضنتها ليسا ظلت تبكي حتى بكت ليسا معها  
وحين توقفت عن البكاء  
ذهبت سيلدا لتعد الطعام  
ليسا: أين هو ابنك  
لينا: هاهو  
ليسا: قد كبر كم اصبح عمره  
لينا: خمس أعوام  
ليسا: حفظه الله لك يا عزيزتي  
لينا: شكرا يا حبيبة قلبي وأسأل الله أن يرزقك بالزواج والأسرة  
الصالحة  
ليسا: أتزوج؟  
لينا: نعم أنتِ جميلة جدًا صدقيني ويتمناك الف شخص

ليسا: لا أريد الزواج فقد بلغت الثلاثين من عمري قد كبرت يا  
لينا ولم أعد أحتمل لا انتظر إلا زواج توني والموت  
لينا: ما هذا الكلام يا ليسا أطال الله بعمرِك، حقا قالوا أن توني  
قد عاد أهذا صحيح  
ليسا: نعم قد عاد  
لينا: وقالوا أنه قد نشأت مشكلة بينك وبين ام توني أهذا  
صحيح ايضا  
ليسا: لا يخفى شيء في هذه القرية فهذا صحيح  
لينا: قالوا أن الخلاف وصل للضرب  
ليسا: لا لا لم يصل إلى هذه الدرجة قد ظلمتني أم توني كأهل  
القرية شبعت ظلما وتألمت لم أعد أبالي يا لينا تعبت  
لينا: أنتِ قوية حقا لو كنت مكانك لانهرت ولحبست نفسي او  
لقتلها تأذيت كثيرا قد دمرو أحلامك وطموحاتك وفوق هذا كله  
لا زلت قوية وتواجهين وتبتسمين وجمالك لم يضيع  
ليسا: الجمال جمال الروح يا عزيزتي والجميع جميلون حتى وإن  
شابو  
لينا: أنا لست جميلة مثلك  
ليسا: لا يا عزيزتي الله جميل والجميل لا يخلق إلا الجميل  
فكوني على ثقة بأنك جميلة  
لينا: ما زلت تشجعين رغم الآمك  
ليسا: الحياة كاللعبة حين تلعبين وتخسرين لا تنكسر اللعبة بل  
تُعيدي الكرة حتى تربيها ربما تُظلمين بالخسارة ولكن التوقف

هو الخسارة الحقيقية المواجهة والمقاتلة والتكرار والابتسامة  
هي التي تصنع النجاح والفوز

لينا: حقا لا اعرف ما الذي أقوله عجزت عن الحديث أمام  
روعة كلماتك

ليسا: لم أقل شيء جميلاً لدرجة عدم القدرة على التعبير  
نظرات عينيك تُعطي الجمال جمالاً وتعطي الكلام ردوداً  
لينا: اخجلتني وأعدتني طاقتي أنا احبك جدا جدا انتِ افضل  
صديقة تعرفت عليها في حياتي اشتقت لحكاياتك حقا  
ليسا: وانا ايضا احبك أنتِ الوحيدة التي صدقتني حين وقفو  
جميعهم ضدي

لينا: لكنني لم أدافع عنك ولم أزرك حين مرضت ولم ادعوك  
حين تزوجت وحين احتفلت بحملي أنا خائنة

ليسا: لا تقولي هذا يا لينا أنتِ الوفية الوحيدة بين الجميع انا  
احبك كثيرا حقا وقفتي بجانبني حين وقف الجميع ضدي  
قدومك هذه المرة محي جميع ما حدث في الماضي كنت ولا  
زلت أتمنى لك ولصديقاتي الخير دائما لكن شمس اتهمتني كثيرا  
لينا: قد قاطعت شمس لانها لا تحترم أحد شمس ظلمتك  
وشوهت سمعتك

ليسا: لا بأس سامحتها

لينا: كنتي تساعدين شمس دائما ولم تجدي منها إلا السوء  
ليسا: كان اسمها صديقة لكنها لم تصدق معي بالمشاعر وحتى  
الكلمات لم تصدق معي بها في البداية، لا بأس ساعدتها حبا بها



لينا: شكرا، هل سبقى واقفين هكذا قد جعت  
ليسا سيلدا : هههههه هيا لنأكل  
جلسنَّ وأكلن  
لينا: يا خالة سلمت يداك ما ألد طبيخك  
سيلدا: هيينًا مريئًا  
لينا: على قلبك يا خالة قد سمعت انك طبخة ماهرة لكن لم  
أكن اعلم انك ماهرة لهذه الدرجة  
سيلدا: حبيبتى هذا لطف منك  
لينا: ما الطفك يا خالة  
ليسا: كلا وكفاكما حديثًا سيبرد الطعام  
الجميع : هههههه  
اكملن طعامهن  
لينا : سأذهب إلى امي  
ليسا: لم اشبع منك  
لينا: وانا ايضا لكنني اتيت اليك حين وصلت و لم ازرأمي  
سأذهب إليها  
ليسا: رافقتك السلامة  
احتضنتها لينا قائلة: أحبك  
ليسا: وانا اكثر  
لينا: بل انا اكثر  
ليسا: لا انا اكثر  
لينا: انا اكثر  
ليسا: انا اكثر

سيلدا: ما بالكما ههههه ستتشاجران

لينا: سأشتاق لكِ

ليسا: سأشتاق لكِ

سيلدا: امركما عجيب حتى الحديث تتحدثان سويا

ليسا، لينا: كنت اود قولها قبلها لكنها قالتها معي

سيلدا: حتى الآن تتحدثان في الوقت ذاته

عم الصمت دقيقة

ليسا لينا: لما لم تتحدثي صمتٌ حتى لا نتحدث سويا

الجميع: هههههه

ذهبت لينا إلى أمها وطرقت الباب

أم لينا: من الطارق؟

لينا : انا ابنتك يا امي

ام لينا: اهلا يا ابنتي

فتحت الباب وقبلتا بعضهما

ام لينا: كيف حالكِ يا ابنتي كيف حال الصغير

لينا: بخير يا امي

ام لينا: اين هي

لينا: هاهي

ام لينا: اين

لينا مع نفسها: اووو قد نسيتته عند ليسا يا إلهي ماذا ساقول

لامي



## الفصل الثالث عشر:

لينا: ذهبت إلى ابيها سأذهب لجلبه  
ام لينا: سأأتي لأسلم عليه لما لم يدخل  
لينا: لا لا يا امي  
ام لينا: لما لا سأأتي معك  
دخلت ليسا إلى الحديقة ووجدت ابن لينا يأكل  
ليسا: اوو يا إلهي  
حملته ليسا وقالت قولي لجدتك والدي يسلم عليك وذهب  
وضعته عند الباب

فتحت لينا الباب فوجدت ابنها  
ابنة لينا: أمي والدي قال سلمي على جدتك وذهب  
ام لينا: لما لم يبقى  
ابنة لينا: لا ادري يا جدتي  
ام لينا: تعال يا حفيدي الجميل لأعطيك الحلوى  
لينا: الحمد لله لم يتفوه بشيء  
ام لينا: ماذا؟ هل قلت شيئاً  
لينا: لا يا أمي سأغسل وجهه ثم أأتي إليك  
ام لينا: حسنا  
ذهبت لتغسل وجهه وسألته: بني من قال لك أن تقول هذا  
ابن لينا: خالتي ليسا  
لينا: ليسا كم احبك تفهمتي أمري

ام لينا: القهوة جاهزك اين انت يا لينا  
لينا: انا قادمة يا ابي  
فكرت ليسا لما كل الذين يحبونا يذهبون إليها قبل أمهاتهم ولما  
لا تحبها امهاتهم  
ذهب توني إلى ليسا  
توني: أي ماذا قلت بشأن الفتاة  
ليسا: تعال يا ولدي واجلس بقربي  
جلس توني بقربها  
ليسا: ذهبت وسألت عنها لكن  
توني: لكن ماذا يا أبي  
ليسا: امها ساحرة شريرة وانا أخاف عليك منها  
حرنفتوني كثيرا وذهب إلى أمه  
ام توني: ما بك يا ولدي اراك حزين اين كنت  
توني: كنت عند ابي ليسا  
ام توني: لما احزنتك ماذا فعلت بك  
فتحت الباب  
توني: إلى أين  
ام توني: نفذ صبري ساقتها  
توني: اجلسي يا ابي لأحدثك  
ام توني: حدثني يا ولدي  
توني: قلت لامي ليسا أنني احب فتاة  
أم توني: يا حبيبي ستتزوج وافرح بك من هي لاخطبها لك حالا  
توني: ليسا قالت ان امها ساحرة وشريرة وستضرني

ام توني: وجودك مع ليسا سيضرك اتركها وسأخطب الفتاة لك  
توني: لا مصلحة لها بالكذب لكنني أحب الفتاة  
فكرت أم توني: ساخطبها عل الفتاة تنسيه وتحقده على ليسا  
ذهبت إلى قريتهم ودخلت  
سألت احد العابرين: أين بيت الساحرة  
قال لها: أذهبي إلى اليمين ثم توجهي شمالا لكن احذري من  
الطريق جيدا فلا احد يذهب هناك  
ذهبت وفتح الباب وحده  
كان وجه أم الفتاة قبيح جدا حتى ان أم توني خافت  
الساحرة: ادخلي يا ام توني  
ام توني: كيف عرفتني اني ام توني  
الساحرة: هههههه لا تسأليني فأنا اعرف حتى سبب مجيئك  
ام توني: كيف  
الساحرة: لا تسألني وإلا قتلتك  
ام توني: اين ابنتك اذا  
الساحرة: تعالي يا ابنتي  
دخلت الفتاة وكانت في غاية الجمال صوتها صوت أطفال  
ووجهها كالملاك كانت أجمل وأرق فتاة على مر الزمان  
ام توني: يال هذا الجمال  
الساحرة: خذيها  
ام توني: توني يحب امرأة ويفضلها علي اود منك ان  
الساحرة: اعرف اعرف ليسا ويقول لها أي وتريدين أن يكرهها  
لا تقلقي سيكرهها لأنها تشكل خطرا علي

ام توني : اتفقنا اذا متى ساخذ الفتاة  
الساحرة: خذيها الآن  
اخذتها وعادت إلى القرية  
وفرح توني  
ام توني: سنقيم مراسيم الزواج  
عاد والد توني  
وأقاموا حفلا كبيرا  
ذهبت ليسا فصرخ توني امام الجميع: لا اريد ان ارى وجهك  
ارحلي  
ليسا : لكن توني  
توني: ارحلي وإلا قتلتك  
ذهبت ليسا وهي مكسورة القلب حزينة جدا

فرحت شمس وام توني  
حين ذهبت ليسا إلى بيتها بكت كثيرا حتى نامت  
حزنت سيلدا على حالها كثيرا لكنها لم تستطع الحديث معها  
حتى  
شمس: أرأيت يا ام توني قد عاد توني إلى صوابه وترك تلك  
الأفعى  
ام توني: نعم نعم ههههههه  
وبعد أيام من زواج توني وسوسن، كان كل شيء جميل الا ان  
توني لا يستطيع أن يحتمل رؤية ليسا التي ربته والتي لطالما كان  
يحبها ولا يستطيع أن يبتعد عنها

رآها في المنام تحرقه وتضربه وتحمل دم سوسن وأمه بيدها  
فنهض يصرخ اخرجي يا ليسا اخرجي من هنا  
نهض البيت كله على صراخه  
سوسن: ما بالك يا عزيزي  
ام توني: ما بالك يا ولدي  
توني: لقد رأيت تلك التي لا أود ذكر اسمها في منامي  
ام توني: ليسا  
توني: لا تذكر اسمها ارجوكي  
ام توني مع نفسها: ههههههه قد تغلبت عليها وتخلصت منها لم  
يعد توني يحبها  
ام توني : ماذا رأيت في منامك  
توني : رأيتها تضربني وتحرقني وتحمل دم وتقول هذا دم سوسن  
ودم أمك  
ام توني مع نفسها: قد اخافني هذا الحلم وكان المقصود انا وام  
سوسن وخرجت من المنزل فورا  
سوسن مع نفسها: سأقول لأمي ما حدث  
سوسن: توني أود زيارة أُمي  
توني: اذهبي لكن لا تتأخري  
خرج توني من الغرفة: امي امي  
بحث في جميع المنزل ولم يجدها  
توني: اين ذهبت يا ترى  
حين وصلت سوسن إلى منزل امها  
سمعت الأصوات

أم توني: يا ام سوسن توني رأى في منامه دمي ودم سوسن هذا  
يشكل خطرا علينا  
ام سوسن: أي خطر تتحدثين عنه  
ام توني: توني رأى أن ليسا تحرقه وتضربه ورأى دما قالت له أنه  
دم سوسن وأمك  
ام سوسن: هههههه هذا السحر لا تخافي لقد وضعت الأفاعي  
على طريقها فلسعتها أفعى واخذت دمها وصنعت السحر وهذا  
الحلم دليل على تأثير السحر  
سوسن: يا إلهي  
ام سوسن: من هناك  
ركضت سوسن لتختبأ  
فدخلت في كوخ الدجاج  
ام سوسن: ها أنا قادمة وصلت  
سوسن خفق قلبها كثيرا خافت ستقتلها أمها  
فتحت الباب  
أغمضت سوسن عينيها  
ام سوسن: اوو قد باضت الدجاجة وهذه الأصوات لتخبرنا انها  
باضت  
سوسن: حمدا لله أنها لم تراني  
ام سوسن: كأني سمعت صوتا  
ام توني: تعالي يا ام سوسن لا يوجد هناك شيء  
ام سوسن: حسنا  
دخلتا إلى الغرفة فهربت توني بسرعة بسرعة فائقة إلى منزلها

دخلت الغرفة وهي تبكي  
توني: ما بالك يا سوسن أحدث شيء

سوسن: توني لماذا تكره لىسا  
توني: لا تتحدثي بأسمها أرجوكي  
سوسن: لكن لماذا  
توني: لا تسأليني عن شيء لا يخصك  
وخرج من المنزل  
دخلت ام توني المنزل وهي تسمع صراخ توني  
ام توني: ما هذا الصراخ يا عزيزي  
لم يجيبها

دخلت إلى الغرفة: لما هذا الصراخ بينك وبين توني  
سوسن: لا شيء لا شيء إنه غاضب من العمل  
لم تقل لها عن السبب لأنها تعلم بكرهها الشديد للىسا  
حزنت كثيرا لحال لىسا

ذهبت إلى لىسا

سوسن: مرحبا

لىسا: اهلا

سوسن: انا زوجة توني

لىسا: اهلا اهلا

سوسن: اعلم كم كان توني يحبك وهو يحبك إلى الآن ما رايك  
ان تذهبي إليه وسأأتي معكِ عله يقبل أن يحدثك





ام توني في السوق سألت النساء ما الذي يحدث  
إحدى النساء: ذهبت ليسا لتعيده إليها وتعتذر وصرخ توني  
ايضا  
ام توني: ماذا تقولين انتِ كاذبة  
المرأة: من انتِ لتقولي لي كلاما كهذا يال وقاحتك  
ذهبت ام توني إلى الساحرة وحدثتها عما جرى  
الساحرة: حسنا اذهبي  
ام توني : ماذا ستفعلين  
الساحرة: انا اعرف عملي اذهبي بسرعة  
ام توني: حسنا  
ذهبت ام توني  
عادت ليسا إلى المنزل ودهشت

رأت الساحرة تريد قتل أمها  
فقالت أيتها القذرة  
الساحرة: ههههه هذه انتِ اذا سأقتلكِ انتِ وامك لكنني  
سأقتل امكِ امام عينيكِ  
ليسا لن أسمح لكِ بهذا  
بدأ الشجار وعرفت سوسن بهذا  
دخلت المنزل  
وضعت الساحرة يديها لتشنق ليسا  
اغمضت ليسا عينيها  
فلم يحدث شيء خرج ضوء قوي  
وماتت  
ليسا: من قتلها  
سوسن: انا من قتلها وهذا الضوء كان ذهاب لكل الشر والسحر  
سيعود توني إليكِ محبا  
عاد توني إليها واحتضنها فاغشي عليه  
عرف الجميع بفعلة أمه واحتقروها وطلقها زوجها  
وتبرأ توني منها  
شكرت ليسا سوسن وقالت لها أنتِ خيرا مني انتِ الفتاة التي  
تمنيتها في مخيلتي لتوني  
سوسن: لم افعل شيء صدقيني انتِ جميلة ومظلومة فأسأل  
الله ان يظهر الحق ويزهق الباطل

ليسا: ان شاء الله يا عزيزتي شكرا لك  
 بعد فترة عاد توني بأفضل حال، وصارت سوسن حامل وأم توني  
 بقيت في القرية وتكره ليسا وتجتمع مع شمس للتخطيط بشيء  
 ما اعتنت ليسا بسوسن كثيرا وكانت لها أما وأختا  
 أما عن أبا توني فهو مريض في فراشه وكانت ليسا تعتني به  
 وبسوسن وأمها بقيت كالشابه جميلة ولا يعيب جمالها شيء  
 ووالدها صار تاجرا لكن بقيت مظلومة وشمس وام توني  
 يخططان لشيء كبير، سوسن باتت تعاني وتتألم في الشهر الذي  
 يجب ان تلد فيه، بعد التخطيط الطويل من شمس وام توني  
 ذهبت ام توني إلى السوق وطلبت من أحد النساء أن تسأل  
 ليسا ماذا ستطبخ لهم وتسألها ماذا ستطبخ لسوسن فقالت  
 ستطبخ الأرز واللحم فيجب أن تتغذى فقالت المرأة لها كل  
 الكلام فذهبت إلى شمس ووضعت الاعشاب التي تقتل الطفل  
 وخططتا تخطيطا كاملا أخذت ام توني قدرا مشابه للقدر الذي  
 في منزلها ووضعت نفس العلامات التي عليه  
 قالت لها شمس كيف سندخل دون ان يحس أحد فقالت ام  
 توني انها تمتلك نسخة للمفتاح والمطبخ له مفتاح وحده  
 فسندهب بعد ساعة حتى تكمل إعداده  
 بعد ساعة اكتمل اعداد الطعام وذهبت ليسا إلى المطبخ فدقت  
 شمس الباب وذهبت ليسا لفتحه وأخذت ام توني القدر وبدلته  
 دون ان يحس احد وخرجت ولم تجد ليسا احدا قرب الباب

ذهبت إلى المطبخ وقالت لها سوسن أنها احست بحركة فقالت لها ليسا أن الباب كان يُطرق فلم أجد أحدا حين فتحته ربما الأولاد طرّقه وهربوا، سأذهب لأحضار الطعام أعدت الطعام وجاء توني فقالت ستأكلان سويا إذا وجلبت لهما الطعام وكان شهيا لكن فيه رائحة غريبة اكلا الطعام وغسلت ليسا الصحون وبدأت سوسن بالصراخ نادت ليسا على توني ليحظر لها الطبيب فأحضره وقال أن احدا سمم الطفل وقتله جاءت ام توني بهذه اللحظة وقالت سمعت بأن حفيدي مات قلت لكم ان هذه الأفعى سامة قلت لكم ستقتله ذهب الطبيب إلى الطعام ليتأكد وقال ان الرائحة رائحة اعشاب تستخدم لقتل الأطفال، وسألها الطبيب إن أكلت معهم ام لا فقالت لا لأنني فقالت شمس لأنكي تريدين قتله نعم وفعلتِ فعلتكِ سوسن: لكن كيف لا يمكن لليسا ان تفعل هذا لو كانت تريد أن تفعل ذلك لفعلته منذ أول مرة حملت فقالت لها أم توني انها لا تفهم شيء ابدا فاشتكت لزعيم القرية وأمر بسجنها لأن الشكاوي ازدادت فاعطت شمس المال للنساء ليطالبن بطردها فطالب الجميع بطردها واصدرو حكما بطردها لم يرضى توني ولم يصدق انها فعلت ذلك لكنهم طردوها رغما عنه أضحت في الطرقات وعادت إلى طعام الأشجار بدأ والداها بالبحث عنها فوجداها وجلسا معها بدأوا يأكلون الطعام من الاشجار خسر والداها تجارته، وبدأت ليسا ببناء كوخ صغير يعيشون بداخله فبنت كوخ صغير وبنته وأدخلت والداها وفكرت أن تصنع اشياء من أغصان الاشجار وتعيد تدوير المخلفات، وبدأ الناس

يتوافقون لشراء الأغراض منها وكان عملها ناجحا حين يشتركون  
تذهب لشراء الطعام لوالداها ولا ترضى أن يعملان  
عشقها الكثير من الرجال جاد لخطبتها تاجر فلم ترضى لانها  
تود ان تخدم والديها وتبقى معهما ثم جاء لخطبتها رجل غني  
فلم ترضى ايضا الكثيرون تمنوها لكنها لم ترضى بأي أحد وقالت  
أنها ترفض فكرة الزواج اساسا بعد مدة ذهبت لينا لزيارة القرية  
وسألتهم اين ليسا فأجابوها أنها قتلت ابن سوسن وطردها  
فقالا سوسن أن هذا كذب ليسا فتاة طيبة لم يصدقو في  
كلماتهم لينا انتِ تعرفين ليسا فقالت لينا ظلمتم الفتاة مرة  
أخرى يا إلهي سيحاسبكم الله على اعمالكم  
سوسن تعالي لنجلس سويا جلستا وتحدثتا عن ما جرى وأنكرت  
سوسن كلامهم وقالت أن ليسا ليست مذنبه فقالت لينا حقا  
هذا صحيح

كبرت إحدى فتيات القرية وكان اسمها ساريا  
وعشقها أحد الشباب القرية وكان اسمه ماري فلم تقبل  
باعترافه وقالت أنا لا أحبك وتركته وقف عند بابها فبرد بردا  
شديدا فغطته وحين تشافى من مرضه أمرضته بأفعالها كانت  
فتاة غريبة الأطوار كلمها وقال لها أحبك مرة أخرى فهجرته ظل  
يحاول ولم ترضى بمحادثته فهجرها ثم طلبت منه ان يعود كان  
يغازلها ويكتب لها الشعر وتتضجر وحين يعاتبها تغضب وحين  
لا يعاتبها تقول كرهتني كانت تقتله بتصرفاتها خطبها فلم توافق  
قال لها سأترُككِ ولن اعود فرفضت وقال لها اشتقت لكِ  
فتعمدت في كسر قلبه عجب الجميع بها فكتب عنها قصيدة

أَحَبُّتُهَا فَتَرَكْتَنِي  
سَقَيْتُهَا فَعَطَّشْتَنِي  
بَرَدْتُ فَعَطَّطْنِي  
شُفِيتُ فَأَمْرَضْتَنِي  
كَلَّمْتُهَا فَهَجَرْتَنِي  
هَجَرْتُهَا فَحَدَّثْتَنِي  
فَأَيْنَ الْخَلَاصُ..  
غَاظَلْتُهَا فَتَضَجَّرتُ  
اقتَرَبْتُ فَرَحَلْتُ  
اِبْتَعَدْتُ فاقْتَرَبْتُ  
اشْتَقْتُ فَاِبْتَعَدْتُ  
تَرَكَتُهَا فَاِشْتَاقتُ  
عَاتَبْتُ فَعَضِبْتُ  
لَمْ أَعُدْ أَسْأَلُ فَعَاتَبْتُ  
بَعْدَ عِتَابِهَا عُدَّتْ  
ثُمَّ فِي قَهْرِي تَعَمَّدَتْ  
وَمِنْ قَوْلِ الْحَقِيقَةِ لَا مَنَاصُ  
قُلْتُ سَأَتْرُكُكَ فَفَرِحْتُ  
نَسِيتُهَا فَتَدَكَّرْتُ  
تَدَكَّرْتُهَا فَنَسَتْ  
جُنِنْتُ، وَعَقَلْتُ  
فِي بَحْرِ الْهُمُومِ قَلْبِي غَاصُ  
بَكَيْتُ فَتَدَمَّرْتُ

مُتُّ فَعَاشَتْ  
عُدْتُ لِلحَيَاةِ وَفِي حُبِّي مَاتَتْ  
وَفِي شَكْلِي تَوَهَّمَتْ  
أَرَحَلُ أَمْ أَبْقَى شُعْلَةَ الحُبِّ تَوَهَّجَتْ  
لِبَيْتِ شَوْقِهَا إِلَيَّ تَوَجَّهَتْ  
وَحِينَ قُلْتُ أَحِبُّكَ تَجَاهَلَتْ

امْتَصَّتْ طَاقَتِي امْتِصَّاصُ  
أَدْرْتُ وَجْهِي فَانظَرْتُ  
كُلَّ الهمومِ تَرَكَمْتُ  
ابْتَسَمْتُ وَعَبَسْتُ  
عَبَسْتُ فَابْتَسَمْتُ  
فَأَيْنَ أَصْحَابُ الإِخْتِصَاصِ  
ابْتَعَدَ الحُبُّ وَلَمْ أَبْتَعِدْ  
حَتَّى الجُروحِ قَدْ طَابَتْ  
وَحِينَ ابْتَعَدْتُ لِي حَنْتُ  
وَمَا عِلاجُ الحَنِينِ إِلا الإِقْتِصَاصُ

وبعد أن سمعت قصيدته اعجبتها لكن قلبه قد كسر منها ولم  
يعد يريد لها توصلت به وقالت سننزوج انا احبك فقال لها  
أُحِبُّبِنِي؟؟

\_وهل هذا سؤال يُسأل  
-نعم يُسأل فأجيبني عنه



\_بالطبع أُحِبُّكَ

-كيف؟

\_ما بك

-منذ سنين كُنتُ أنتَظِرُ أن تقول لي أكرهك

\_لكن لماذا! لم أفهم قصدك

-بل فهمتي تمامًا ما أقول

\_بالله عليك تكلم ما بك؟

-تدعين حُبِّي كُلِّ هذه السنين، أيُّ حُبِّ هذا تقولين أنكِ

الوحيدة التي احببتني وفي الواقع أنكِ الوحيدة التي أبكيتني و

خدلتني و قتلتي فيَّ روح الأمل، كفاكِ ادعاءاً أنكِ تحبينني

\_بل أُحِبُّكَ

-إذا لما تتجاهلينني وتتجاهلين كلماتي تُحارين حُبِّي وكلما بكيتُ

شوقاً وأتيتُ لأبث شوقي أعدتني باكيّاً من الخُذلان، عاتبتكِ

فقلتِ أنني المُذنب، تركتِكِ فأعدتني نار الحُب، لما تشعلين نار

الحب إن كُنتِ لا تُحبينني؟؟

تجاهلتني كثيراً حد الوجع والمرض والبكاء

جازيتُ تجاهلكِ خير الجزاء، قتلتُ حُبكِ ودفنته، لم أفعل كما

فعلتِ قتلتني قلبي ولم تدفنيه تركتِ جثته ليأكلها النمل، فجمع

النمل قلبه واعطاني إياه فوضعتكِ يا قاتلة القلبِ الحقيقي في

قلبي الآخر وقتلته، فقتلتكِ حتى لا تكملين جرائمكِ

فعدتني إلى الحياةٍ وقتلتني جعلتني أكره الحُب والشوق كُلِّما

ابتعدتُ أعدتني وكأنني لُعبةٌ تلعبين بها ولا زلتِ لا تعترفين

بذلك

\_ نعم نعم أنا اكرهك لا أحبك كُنْتُ استغل طيبتك وحبك كنت  
أحب ان اراك تتعذب كنت أنامُ مرتاحة حين أتجاهلك وانت  
تنتظر رسالتي فأراها ولا أرد، هل ارتحت الآن، والآن أنا سأحبك  
فهل لنا ان نبدأ بداية جديدة  
-الآن قد ارتحت لم يكن ظناً بل كان حقيقةً شكراً لأنك أرحتني  
ولن نبدأ بداية جديدة  
\_ أرجوك لا تكن قاسٍ  
-|||||

\_ ما بك ما به وجهك  
أجبنني ارجوك رُد علي

....

ها هو أيها الطبيب ما به اجتمع الناس حوله وسالوا الطبيب  
عن حاله  
الطبيب: لقد مات أُصيب بصدمة قوية ونوبة قلبية فمات في  
أرضه  
\_ لا لا انتَ تكذب ها هو على قيد الحياة سيتكلم تكلم ارجوك  
سأحبك سأدلك

الطبيب: للأسف انا لا اكذب كلنا سنموت  
\_ لن أجد أحد يحبني كما أحبني  
سأعيش حياتي ندمًا ليتني لم أتجاهلك وأتجاهل رسائلك  
وأعذبك لن اسامح نفسي ارجوك عد إلى الحياة يا ماري عد  
ارجوووووك بكى الجميع على حالها التي يرثى لها تلاقت  
الصددمات كانت تحبه لكنها تكابر صارت تكتب القصائد وتقول

كنت هائمة بحبك وأكابر  
والآن أنثر حبي بين المقابر  
قلت لعقلي أحبه  
فقطع حب قلبي بالخناجر  
عد إلي فأنا أحبك  
والى الموت لأجلك سأغامر  
سمع الأموات بحبي فعاشوا  
فلما لا أرى حبك بينهم يتناثر  
إني أرى نظرات عينيك  
وحبك في الهواء يتطاير  
لتكن شمسي وأكن قمر  
وعلى الأرض نتساير

اما عن الشاب الآخر في القرية الأخرى كانت فتاة تعشقه وهو لا  
يحبها لكن حين بدأ يحبها قال لها سأ تزوج كان غاضبا ورأى  
عينها ووقع في غرامها بدأت تكابر وأدارت وجهها ثم قالت  
سنلتقي في بئر الأفاعي وبدأ الأثنين يتحاوران بالشعر في البئر  
وقال لها أكرهك مازحا فانتحرت ولم يستطع أن يأخذها فجمع  
ما قاله وكتب  
غضبتُ ورأيتُ عيناكِ  
فنسيتُ غضبي وأوجاعي

ابتسمتُ لكِ فتركتني  
وكأنك لا تُريدين سماعي

أخذتُ عيني وأدرتُ وجهي  
فأمسكتِ بيدي وكأنك تُريدين أرجاعي

نظرتُ إليك بحسرةٍ  
فقلتِ لي إذهب إلى بئر الأفاعي

رضيتُ بقولكِ وقلتُ  
في نفسي إنكِ تُريدين خداعي  
وصلتُ فوقعتُ في حفرةٍ  
فوجدتُ فيها قمرًا  
كاد يُشافي كُلَّ أوجاعي  
سمعتُ صوتًا يُناديني  
هذا الشعاعُ شعاعي  
أغمضتُ عيني لفترةٍ  
وإذ بالنورِ يُمسكني من ذراعي  
لم أجدك في الأرضِ  
فأدركتُ ضياعي  
انا الفتاةُ الجميلةُ  
كجمالِ الشمسِ في منظرِ الراعي  
لن تراني فقد مُتُّ بدهشةٍ

أدهشت العقل اللاواعي والواعي  
فريدة عيني  
كوجود زهرة في أرض المراعي  
مهجورة أرضي  
كهجران بهيمة لم تأكلها الضباع  
سمعتُ أنيبًا يقول لي  
أفنيتُ عمري بحثًا عنك حتى قطعتُ اصابعي  
لا تُحاورني لأسمع صوتك  
فتفتح جراحي وتُبكي مدامعي  
ثم ماتت بعد حديثها فبكيتُ لأنها الأميرة التي كانت تأويني  
تُطعم جياعي  
هي الأميرة التي حلم  
بيدها الذئب والراعي  
بدا يتحدث في منتصف الليل ويجلس وكان روحها معه  
الجميع ينتظر الليل ليخلدَ إلى النوم إلا أنا أجلسُ لأراكِ وأسمع  
صوتكِ فأينَ أنتِ الآن هل أنتِ بقربي أنا أشعر بوجودكِ إن  
كنتِ بقربي حقًا اجيبي أرجوكِ فقد تألمتُ بما فيه الكفاية لو  
كان ألمي يُوزعُ لوزعتهُ على سُكّانِ الأرضِ جميعا ولما انتهى،  
ألمي دوامة كبيرة لا تنتهي فأين أنتِ  
\_أنا معكِ وأسمعكِ وأراكِ أنا بِقُربِكِ احتضنكِ وأبكي لأنكِ لا  
تراني ولا تسمعي لقد مُتُّ منتحرة لأنكِ قلتِ سأتزوج لم  
أُخنكِ فلا تحزن أنا معكِ ستأتي وستصعد معي لتتكلّم ولا يرانا  
أحد لتتزوج في الجنة فل تصبر ولا تنهمر



كم انتظرتُك، وانتظرتُ مجيئِك؛ لنجلسَ سوياً ونتسامر  
ونتحاور فَلِمَ أتيتَ بعد موتِك وموتِ قلبي، أُنحِبين كلمة عناق  
الموت؟ لا تواسيني فقد جلستُ في المكان الذي كُنْتُ اتمنى أن  
نجلس سوياً فيه فرأيتُك في أرضِ الأموات وكان حُلماً!!!!  
هو يذهب لقبر حبيبته وساريا تذهب لقبر ماري فالتقيا وسألته  
وحدثها عن ما حدث له وحدثته هي الأخرى عن معاناتها  
وسألته عن اسمه فقال انا ساري وقالت له أنا ساريا  
رأى حبيبته في منامه تقول له تزوجها ورأت ساريا حبيبها في  
المنام وقال لها تزوجيه فخطبها ووافقت وتمت مراسيم الزواج

## الفصل الرابع عشر:



أما عن ليسا فبقيت في مكانها في الطرقات أعطاهما أحدهم القرآن الكريم وحفظته، هاجم الأسود قريتها القديمة وقالوا أنها اسود الغابة وبدأت تخرب البيوت وتأكلهم فذهبت لمساعدتهم وحين دخلت ذهب جميع الأسود إليها وقالت اذهبوا وتذكرت الغابة وقالت سنذهب إليها لكن لن نخبر احد أهل القرية بدأو يسألون من هي التي حررتهم من الأسود وبدأت القصة عندهم

رأت سوسن ليسا في المنام وهي تمسك كتابا أسمته بالقرآن وتسجد وتقول هذه الصلاة بحثت سوسن عنها حتى وجدتها في الكوخ وتبادلا السلام والحوار الطويل وقالت لها عن الحلم فردت عليها

ليسا: امممم، أود أن أسألكِ سؤالاً

سوسن: تفضلي

ليسا: أتصلين؟

سوسن: ما معنى الصلاة

ليسا: ألسنتِ مسلمة؟

سوسن: بلى ولكن تعلمين أن أي كانت ساحرة ولم أكن أعرف

شيء كنت معتزلة حتى عنها

ليسا: سأعلمكِ كيف تصلين

سوسن: كيف؟ علميني

ليسا: قبل أن اعلمك اتعرفين ما هي الصلاة

سوسن: لا

ليسا: الصلاة ركن من أركان الإسلام، وهي فرض واجب في وقته دون تأخير أو تقصير إلا في ظروف محددة.

والصلاة هي التي بها يستقيم حال المسلمين ويصلح الله أعمالهم، وهي مكفرة للسيئات والذنوب، وبدونها تنقطع الصلة بين الله وبين عباده حين تُصلين كل شيء تتمنيه سياتيك وستطاوعك كل الأشياء الجيدة حين تستقيمين ستفعلين الخير وتحثين عليه وتبتعدين عن الشر وتنهين عنه لأن صلاتك ستنهيك عنه الصلاة راحة لك أي شيء تطلبينه من الله سيعطيك

سوسن: تشوقت لمعرفة كيفيتها

ليسا: كيفيتها عليك إرتداء الملابس الشرعية

سوسن: وما هي الملابس الشرعية

ليسا: لباس يستر أي تستر كامل الجسد ما عدا الكف

والوجهين، ثم تتوجهين إلى جهة القبلة حسب المكان الذي تتواجد فيه

سوسن: وماذا تقصدين بالقبلة

ليسا: اتجاه الكعبة

سوسن: أكملني

ليسا: عليك أن تعقدي النية للصلاة بالقلب

سوسن: وكيف اعقدها

ليساً: أن تنوي للصلاة بقلبك لا بلسانك

كما تنوين لفعل شيء

سوسن: أكملني

ليساً: عليك بالإستفتاح الصلاة بقول "الله أكبر" ولكن دون أن

تقومي برفع صوتك وأن تقومي بجعل كفيك حدو منكبيك

بعد قول الله أكبر تقومين بوضع كف اليد اليمنى على كف اليد

اليسرى، وعلى الرسخ والساعد، ثم قومي بوضعها على صدرك

أبدأي الصلاة بقول دعاء استفتاح الصلاة وهو "سبحانك الله

وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك".

وتقولين "وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً

مسلماً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي

للله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت أنا من المسلمين

قراءة الفاتحة، وقراءة الفاتحة تكون في كل الركعات، وفي

الركعتين الأولى والثانية يتم قراءة سورة قصيرة، هذا في

الصلوات المفروضة.

سوسن: وما هي سورة الفاتحة

ليساً: هي سورة من القرآن الكريم ونسميها ايضاً السبع المثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ

الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ

الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

سوسن: وما هي السور القصيرة

ليسا: أحفظي هذه السور في البداية وسأعطيك كتاب الله لتحفظي منه الآيات

سوسن: اقرأيها علي

ليسا: سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

(1) إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكُوثَرَ (2) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ (3) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

## سورة الناس بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ  
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ  
الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

بعد الإنتهاء من قراءة القرآن تقومين بالتكبير تمهيداً للركوع.  
الركوع، يكون بثني الظهر وإسناد اليدين على الركبتين بحيث  
يصبح مستوى الرأس في مستوى الظهر، ثم تقولين سبحان الله  
العظيم ثلاث مرات، وبعدها تبدأ في الوقوف ورفع اليدين وهي  
تقول "سبحان الله وبحمده" عند اكتمال الوقوف ترفع اليدين  
إلى الوجه وتقول "ربنا ولك الحمد"، ثم القيام بالتكبير.  
السجود، تقوم بوضع يديها قبل الركبتين ثم تسجد وتقول  
"سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات، ثم تعدلين من السجود وانت  
تكبرين، ثم تقولين "اللهم اغفر لي، وارحمني، واجبرني، وارفعني،  
وعافني، وارزقني"، ثم القيام بالسجدة الثانية وتكرر نفس  
الخطوات فيها.

بعد الانتهاء من الركعة الثانية تستعد للتشهد، بأن تقومين  
بوضع كل من اليد اليسرى واليمنى على الفخذين والركبة، ثم  
تقومين بقبض أصابع اليد اليمنى، وتقوم بوضع الإبهام فوق

الوسطى، والسبابة تقومين بتوجيهها في اتجاه القبلة، وتقومين بتحريكها أثناء التشهد.

قول التشهد "التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله".

بعد الإنتهاء من الركعتين الأولى والثانية تقومين بالركعتين الثالثة والرابعة بنفس الخطوات لكن دون ذكر السور القصيرة. في السجدة الأخيرة تقولين باقي التشهد "اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد".

ثم تقومين بالتسليم، ويتم التسليم على كل من الجهة اليمنى تليها الجهة اليسرى وانتِ تردددين السلام عليكم ورحمة الله. سوسن: لكن ليسا لم ارى أحداً قبل هذا اليوم يؤدي هذه الصلاة الجميع يقول انه مسلم لكنني لم أرى شخصا واحدا

يصلي

ليساً: أتقراين القرآن

سوسن: ايضاً لا

ليساً: سأعطيك القرآن لتقرايه، وسأجيب على سؤالكِ

خذي هذا لكن لقراءة القرآن أحكام

وهي: ان تقومي بالوضوء ثم تستعيذي بالله مال شيطان الرجيم

وان تقومي بالبسملة

سوسن: وما هي البسمة

ليسا: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تبدأين بالقراءة بأحكام القرآن الكريم سأعطيك كتاب احكام التلاوة وفيه كيفية القراءة

أما الإجابة سؤالك: اسمعي يا عزيزتي الكثير يقول أنه مسلم ولكنهم لا يؤدون الفرائض، ولا يعملون بما أمر الله به

إن الإسلام هو إسلام القلب والوجه لله تعالى، والاستسلام لأحكام الشريعة والانقياد لأوامره سبحانه، حين قرأت الكتب حفظت قول الأزهري: فالإسلام: إظهار الخضوع والقبول لما أتى به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسمعتي بقصة إبراهيم؟

سوسن: لا

ليسا: في قصة إبراهيم وإسماعيل على نبينا وعليهما الصلاة والسلام، قال تعالى: (فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ \* وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ \* قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَدَّلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) ، أسلما، يعني: استسلما وانقادا، إبراهيم امتثل أمر الله، وإسماعيل طاعة لله ولأبيه، قاله مجاهد وعكرمة وقتادة والسدي وابن إسحاق وغيرهم. انتهى. ومعنى: وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ أي: أكبه على وجهه، فلا يشاهده عند ذبحه فيكون أهون عليه، لشدة إيمان إبراهيم عليه السلام قال سبحانه وتعالى مادحاً له (إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمُ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)

سوسن: وما تفسيرها

ليسا: أي أمره الله بالإخلاص والاستسلام والانقياد، فأجاب إلى ذلك شرعاً وقدرًا، فالمسلم الحقيقي المستقيم على أمر الله، فيعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً، قال تعالى على لسان نبيه: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) ، والمسلم الحقيقي ينقاد لله، فيمثل أمره ويجتنب نهيه، ولا يقدم عقله وهواه على ما بلغه من شرع ربه، قال تعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

يا سوسن المسلم لا يظلم ولا يسلب حق غيره ويدافع عن الحق

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»، وسئل أي المسلمين أفضل قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده». وفي لفظ «المسلم»، الألف واللام للكمال، أي كمال المسلم في أن يسلم المسلمين من لسانه ويده، وقيل المراد من ذلك أن يبين علامة المسلم الذي يستدل بها على إسلامه،

اتعلمين لما أصبر على الأذى؟

سوسن: لماذا؟

ليسا: لأن النبي كان يصبر على الأذى وأمر ان نقتدي به لأن الحق سيظهر ذات يوم



صدقيني أن الإسلام جميل ولكن أفعالهم قبيحة

سوسن: سأصلي

ليسا: أنا كنتُ لا أصلي ولا اعمل الطاعات لكن حين ذهبت إلى

الطرقات وخرجت من القرية الظالم أهلها وذويها

وجدتُ كتابا مكتوب عليه القرآن الكريم والعديد من الكتب

بقيت كل هذه المدة اقرأ الكتب وحفظت من القرآن الكريم

ايضا ربما حين أخبرهم سيقتلونني لأنهم جهلة لان الجاهل هو

الجاهل بالدين وما علاج الجاهل إلا التجاهل فتجاهلتهم

سوسن: كم أن الحديث معك مريح جدا

ليسا: الصلاة مريحة أكثر من حديثي

سوسن: حقا؟

ليسا: إن أردتِ التأكد من صحة ما اقول سأعلمك صلاة

الاستخارة صليها واستخيري الله وأسأليه ان كان وجودي خيرا

أم شرا وسترين ذلك في الحلم

سوسن: علميني كيف هي

ليسا: كيفية صلاة الاستخارة

علّمنا رسولنا الكريم أن لصلاة الاستخارة كيفية معينة، كونها

تختلف عن الصلاة المفروضة، وخطوات صلاة الاستخارة

بالترتيب اسمعي سأقرأ لك الكتاب

سوسن: حسنا اقرأ لي

ليسا:

عليك التوضأ كوضوء الصلاة.

النية لصلاة الاستخارة، فلا يُقبل العمل بغير نية.

ثم صلاة ركعتين، بحيث تقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة الكافرون، وتقرأ بالركعة الثانية سورة الإخلاص. التسليم في نهاية الصلاة.

بعد التسليم، تقوم بالدعاء، بحيث تبدأ بالثناء على الله - سبحانه - وحمده، وتصلّي على رسول الله ﷺ، وأفضل صيغ الصلاة على النبي هي الصلاة الإبراهيمية التي تُقال بتشهد الصلاة.

قراءة دعاء الاستخارة، فإذا وصل لقول "اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ " يَسْمِي حَاجَتَهُ، كَأَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ زَوْجِي مِنْ فُلَانَةٍ بِنْتِ فُلَانٍ وَيَذَكُرُ اسْمَهَا، ثُمَّ تَكْمَلُ دَعَاكَ وَتَقُولُ "خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي.."،

فإذا وصلت إلى الشق الثاني من الدعاء تقول: "وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ"،

تفعل نفس الشيء وتسمّي حاجتك ثم تكمل: "شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي.."، إلى آخر الدعاء.

الصلاة على النبي ﷺ، والأفضل كذلك الصلاة الإبراهيمية. التوكّل على الله -تعالى- حق التوكّل، والمضي في الأمر والسعي فيه،

وليس شرطاً أن ترى رؤية أو مناماً كما يظن الكثير من الناس، بل أن تسعى في ذلك الأمر متوكّلاً على الله إلى آخر ما تصل إليه.

دعاء صلاة الاستخارة

### كيفية صلاة الاستخارة

كان النبي ﷺ يُعَلِّمُ أصحابه -رضي الله عنهم- الاستخارة في الأمور كلها، ويبيِّن لهم دعاء الاستخارة، فقال:

“إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ

وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ،

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ -ثُمَّ تَسْمِيهِ بَعَيْنِهِ- خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ وَفِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ،

اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَفِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي،

وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ ارْضِنِي بِهِ”

سوسن: ليسا لن أحفظ هكذا اريد الكتاب أعطتها الكتاب وأخذته وطبقت ما قالته ليسا ورأت ليسا في المنام وهي تمسك بيدها وتلبس الثوب الأبيض وقالت هي خير لي اذا حقا هذا صحيح سأصلي دائما

## الفصل الخامس عشر:

بدأت ليسا ووالديها بالرحلة الشاقة إلى الغابة ومشو طريقا  
طويلاً جداً واجهوا العقبات

ليسا: عند هذه الشجرة وقعت منذ سنين يا أمي وأبي حين اتيت  
إلى هنا بدأو يظلمونني لكن حتما وصدقاني أنهم سيندمون كثيرا  
وسيعرفون الحقيقة سيعذبهم الله لأن الظلم حبلٌ من نار  
والنار التي وقودها الباطل ستنطفئ بظهور الحق يوماً، وإن  
الحق قريب حين قرأت القرآن الكريم قرأت الكثير من آياته  
وكانت عن الظلم وأن الله ينصر المظلوم ويعذب الظالم كل  
دمعة من المظلوم نار حارقة للظالم سأنتصر وسترفعان رأسكما  
بي ذات يوم فقالت سيلدا لها أنا اعرفكِ جيداً وأنتِ مختلفة عن  
الجميع ظلمتي كثيرا ولم تتزوجي أسأل الله أن يرضى عنكِ  
وينولكِ مرادكِ فقالت ليسا مرادي أن يظهر الحق وأن تعيشا  
ملكان في هذه الدنيا ويرزقنا الله الجنة في الآخرة، فقال الأب أنه  
ايضا ظلمها حين قال الناس أنها هربت مع أحد الشباب لكنه  
كان غاضبا ولم يقصد وطلب أن تسامحه وقالت أنت أنا فكيف  
لا اسامح نفسي يا ابي أنا اسامحك وأحبك كثيرا أنت وأمي  
مشيا حتى وصلا المكان وكان مسيجا ومليئاً بالأسوار الضخمة  
ليسا: ما هذا لم يكن المكان هكذا

جاءت الأسود وزئرت لمجيئها ففتحت الأبواب ودخلت ليسا  
متعجبة بالمكان كله تطرح الأسئلة كيف حصل هذا  
فخرج شابٌ جميلٌ وأنيق فسألته ليسا من أنت وما هذا

سأل الشاب الأسد أهذه هي إن كانت هي فاركض نحوها فركض  
الأسد نحوها واحتضنها فقال الشاب أنا ملك هذا القصر ادخلي  
أنتِ ومن معكِ لأحدثكِ  
دخلت ليسا ودخلت أم الملك وأخواته وحاشيته فجلس الملك  
وليسا وأخواته ووالدا ليسا  
الملك: أنتِ هي ليسا اذا  
ليسا: كيف عرفت اسمي  
الملك: ليسا هذا المكان كما رايتِ مملكة كبيرة مشيدة بالأسوار  
كانت لدينا خادمة تحب والدي الملك وتريد الزواج منه ورفض  
وتزوج أمي واختفت تلك الخادمة وحين عادت أَلقت تعويذة  
وأسكنتنا في ارض مخيفة تحت البحر ووضعت التعويذة في  
القلادة وكتبت ممنوع الاقتراب منها حتى لا يرميها أحد فب  
الماء ونعود ويعود كل شيء بعد عشرين خمس عشر عام وتُقتل  
على يد أحدٍ منا وأنتِ أَلقيتها وذهبتِ وعدنا قبل عام وحدثنا  
الأسد عنكِ وقلتُ سأكافئ كل من يجدها وسمعنا أن الساحرة  
اسمها أم سوسن  
ليسا: يا إلهي أهذه قصة خيالبه أم حقيقية  
الملك: بل هي حقيقية  
ليسا: أنا في حالة صدمة ام سوسن قتلتها وكانت ساحرة حقا  
الملك: هيتوا لهم المنزل المجاور لقصري لتعيش فيه هي  
وعائلتها

ذهبوا وجهزوه وذهبت ليسا لكنها وقعت في غرام الملك ووقع  
هو الآخر في غرامها لا يعرف كيف يحدث اباها لأنه احبها  
بصدق من اول نظرة رآها بها  
أما في القرية كبرت شمس  
واستدعت أهل القرية جميعهم  
شمس: اود أن أحدثكم عن شيء مهم  
الجميع: تحدثي  
شمس: أنا من اتهمت ليسا انها حسدتي وانا التي ألفت العداوة  
بين ام توني وليسا وأنا التي قتلت ابن توني  
الجميع: ماذا؟؟ لكن لماذا فعلتي هذا  
شمس: كنت أكره ليسا وأغار منها لأنها جميلة جدا وحين  
تزوجت حدثني زوجي التاجر انه كان يحب ليسا لكنها مرضت  
ولم يأخذها فطعنت بليسا وقلت له: كنت معجب بمجرمة  
ليسا قد هربت ذات يوم مع عشيقها وسرقت ابن إحدى نساء  
قريتنا وأخذته معها وحين عادت إلى القرية دمرتها تدميرا بدأت  
تخلق المشاكل قد قالت لأحدى نساء القرية زوجك يحبني  
فخلقت المشاكل وطلقها ودفعت الأخرى لوضع السم في  
الطعام فقتلت زوجها واتفقت مع رجل لتختطفن أنا وفتيات  
القرية في مكان لا يعرفه أحد لولا مجيء أحد رجال القرية لمتنا  
وشنقوا شخصا بسببها وكاد يموت وكل ما حدث بها بسبب  
افعالها اتهمتها تهمة كثيرة حتى كرهها مات وهو يكرهها  
وعدت وانا حاقدة عليها لانه احبها ولأنها جميلة ولكنه مات  
ومات ولدي وهي تعيش بسعادة ثم ذهبت إلى أم توني وقلت

لها أن ليسا حقدت توني عليك وجعلته يكرهك كرها شديدا  
وهو الآن عندها فغضبت ام توني بعد أن حدثتها حديثا جعلها  
تكره ليسا وبدات العداوة  
ام توني: ماذا جعلتني أسحر توني حتى يكرهها وكانت بريئة  
القوم: قبحكما الله  
شمس: دعوني أكمل كلامي  
القوم: أكملني  
شمس: وأنا التي خططت لقتل الولد الذي في أحشاء سوسن  
وجعلت ام توني تشترك معي وتبدل القدر حين طرقت الباب  
وخرجت ليسا ولم تجد احد  
سوسن: هذا صحيح ليسا قالت ان الباب كان يطرق ولم تجد  
احدا قلت لكم انكم ظالمون سيعذبكم الله على أفعالكم  
بدأ الجميع يبحث عنهم ولم يجدوهم  
طلب الملك يد ليسا من أبيها ووافق أبيها  
وتزوجا وعاشت ليسا في القصر وجعلت الملك يحفظ القرآن  
الكريم ويطبق أحكامه واصبحت حامل وفي شهرها التاسع  
وقعت فمات جنينها لكنها لم تحزن لأن الله كتب لها هذا  
حدثت الملك عن أفعالهم التي فعلوها بها وقال لها فل نذهب  
إلى القرية ليروا كيف أصبحتي  
ليسا: لا أريد  
الملك: ليسا لأجلي اقبلي طلبي  
فوافقت ليسا وقال سنأخذ والداك أيضا معنا وذهبوا إلى القرية  
فرح الجميع بعودتها وقالوا لها ما حدث واعذرت شمس منها



سمعت قريتها القديمة بما حدث وأنها تزوجت الملك  
فقام أحد رجال القرية باستدعاء القرية المجاورة واستدعاء  
ليسا وقال انه سيموت  
ذهبت ليسا والملك والجميع فقال: اسمعوني يا أيها الناس اريد  
أن أقول شيئاً قبل موتي  
الجميع: تحدث

الرجل: أنا الذي جعلت ليسا وعائلتها تعاني كل هذه الفترة  
الجميع: كيف؟ فقال الرجل نعم كما سمعتم اليسا وكانني رايتك  
قبل هذه المره نعم نعم اظن انك الذي اختطفت انا فقال نعم  
انا هو اسمعوني يا ايها الناس حين كانت ليسا شابة كنت اكره  
والدها لانني طلبت يدها ورفض وقال انها صغيرة وحين خرجت  
لجلب الحطب انتهزت الفرصة وقلت للجميع انها هربت مع  
عشيقها واتهمتها وطعنت شرفها و جعلت الجميع يتهمها و  
يطرد اهلها ونزلت اشاعه ان اهلها قد قتلوا وحينه ذهبوا الى  
القرية المجاوره اخذتوا طفله احد القوم ما وضع في وسط  
الغابه لم اكن ادري بان ليس هناك لكنني وضعته فقط يقول  
الجميع ان وجودهم لا يبشر بالخير، ثم ذهبت ووضعت  
رساله وكتبت عليها " اسمع مني سأخرج أنا

والفتيات قرب البركة وستأتي لتختطفنا انت وأصحابك

وسأتظاهر بأنني البطلة وسأقتلهم ويتظاهرون أنهم ميتون

ونأخذهم اتفقنا"

الرسالة الأخرى "تفقنا يا ليسا وبيني لهم أنك مصدومة

سنلتقي في الليل"

الأخرى مكتوبٌ عليها "ليساً لما أخذتِ الفتيات وذهبتِ لما

نقضتِ الوعد الذي بيننا ستندمين"

فعلت هذا حتى يكرهها الجميع ولا يطيقوها

والآن سأموت لا محال فسامحيني يا ليساً

واغمض عينيه ومات بكى والدا ليساً فرحاً لان الحق ظهر

فقالت ليساً

قلت لكما يا والداي أن الظلم حبلٌ من نار والنار التي وقودها

الباطل ستنطفئ بظهور الحق يوماً، وإن الحق قريب

اعتذروا جميعاً من ليساً وأقاموا حفلاً كبيراً وكانت شمس تجلس

لوحدها

فذهبت ليساً اليها ودعتها للاحتفال

شمس: بعد كل ما فعلت اتيتي

ليساً: هذه هي الصداقة يا شمس

بكت شمس واحتضنت ليساً وقالت عاقبيني يا ليساً لا استحق

هذا

فرح الجميع وبكوا لشدة تأثيرهم بالموقف حين عادوا اكتشفت

ليساً انها حامل

أنجبت ساريا وسمت ابنتها على اسم ليسا لأنها أصبحت  
اسطورة

مرت سنين وأنجبت ليسا وأصبحت أم وكبرت ابنتها وقالت  
سأحدثك عن قصة تاني والرجل الحكيم فقالت ابنتها قصيها

علي يا امي

فقالت ليسا

كان هناك فتاة تدعى تاني كانت تاني فتاة تعمل في منزلهم  
البسيط كان عملها شاق حيث أنها كانت تتولى كل الأعمال  
الكبيره والصغيره كان لها خمسة إخوة وكانت والدتها مريضة لا  
تقدر على الحراك ووالدها يعمل في مدينة أخرى ولا يزورهم إلا  
مرة في كل أسبوع

كانت العائلة برغم بساطتها إلا انهم يساعدون كل محتاج ان  
استطاعو المساعدة في يوم من الأيام كانت تاني تُعد الطعام  
وهي مسرعه كي تُعطي الدواء لوالدتها المريضة في الوقت  
المطلوب إعطائها إياه كان الجو بارد والسماء تُمطر  
سمعت تاني صوت جارتها الغنية تصرخ

"نحن لن نحتوي أحد ولن نستقبل أحد ليس من مقامنا فكيف  
استقبل إمرأه تلد كلباً مثلها"

خرجت لترى ما يحدث ورأت امراة حامل قد اقترب موعد  
ولادتها

المرأة=ارجوك استقبليني فالجو بارد وبيتنا بعيد والطريق طويل  
وهناك ذئاب وأفاعي على طريقنا لا يمكننا الذهاب في الليل ولم  
نجد حلاً سوى القدوم إلى المدينه كي أنجب هنا فعمليتي خطيرة

وربما لن انجو منها واكون على قيد الحياة إن اجريتها في القرية  
حزنت تاني كثيراً لكن لم يكن باليد حيلة  
ذهبت المرأة وبقيت تاني تفكر بها وتدعو لها  
أعدت العشاء واطعمت اخوتها الخمسة وأمها المريضة وبدأت  
تسمع الأخبار (تم طرد امرأة من قبل المستشفى لأنها فقيرة ولا  
تملك المال وقد عم الغضب الشعبي لأن اغلبهم فقراء ولا  
يملكون المال لما هذا التعامل مع الفقراء مازلنا نبحث  
عن اسباب القضية انتظرو اخبارنا) تذكرت تاني المرأة الحامل  
التي كانت تبكي عند باب جارتها الغنية  
سمعت الباب يُطرق في الساعه الحادي عشر ليلاً  
وقفت خلف الباب ورأت ظل شخصان خافت تاني كثيراً  
ايقضت والدتها ولا تعرف ماذا تفعل اقتربت تاني من الباب  
واستيقظت والدتها وخافت أيضاً لأن الوقت متأخر والجو  
ممطر سمعت صوت  
المرأة والرجل: ارجوكي افتحي فعرفت أنها المرأة. الحامل.  
واطمئنت  
فتحت الباب وادخلت الرجل والمرأة  
الرجل؛ المرأة: الحمد لله شكراً لأنك فتحت لنا الباب  
المرأة: انا اسمي لوسيا  
الرجل: انا اسمي شيميل  
تاني : اهلا بكما من المؤكد انكما لم تأكلا شيئاً ساعد لكما العشاء

أعدت ثاني لهم العشاء وشبعا اخذت لوسيا إلى الغرفة الأخرى  
ونام زوجها  
لوسيا: انا امرأة من قرية اسمها (ديدران) اسم قرينتنا غريب ولا  
احد يسكنها إلا القليل فقد كانت جزيرة مهجورة نحن من عائلة  
بسيطة إذا تناولنا الطعام في الصباح لا نأكل على الغداء مات  
والدي وانا في سن العاشرة وتزوجت وانا في سن الحادي عشر  
ولم انجب أطفالاً إلا ان اصبحت عمري عشرين سنة وحلمت اني  
في بستان كبير وفي وسطه طفل صغير فحملت وأصبحت الآلام  
تتراكم عليّ منذ اول يومٍ من أيام حملي وذهبنا إلى اطباء القرية  
وقالوا اني لن انجو في عمليتي علي الذهاب للمدينه كي أجري  
عمليتي وعندما اتيت التقى ألي مع جوعي وذهبنا الى المنزل  
المقابل لمنزلكم وبدأت المرأة الغنيه تشتمني حتى أصبح صوتها  
عالياً وخرج الجميع ورأوا ما حدث ثم ذهبنا للمشفى لأن ألي  
قد ازداد وذهبت كي أنجب وعندما ذهبت باتت الطبيبات  
ينظرن اليّ نظرة احتقار وتقول كل منهن (انها ابنت الريف لن  
اساعد في عمليتها) والجميع احتقرنا انا وزوجي لأن لباسي ليس  
لباس أهل المدينة وزوجي الفقير لا يملك شيئاً من المال وجاء  
مدير المشفى وضرب زوجي ونعته بالسارق زوجي لم يسرق  
بحياته وطرّدونا وبدأ الجميع يصورنا وانا لا اعلم هل طفلي  
الذي اكتمل نموه في احشائي ميت ام حي وبدأت لوسيا بالبكاء  
الشديد

وبكت معها ثاني ووالدتها

عانت لوسيا كثيراً وباتت تتألم طوال الليل وثاني واقفه بجانبها

حتى غفت عين تاني ووجدت نفسها مع رجل حكيم ابيض  
 الشعر اعطاها اعشاب وقال لها اغلي هذه الاعشاب وستشفى  
 والدتك ثم اغليها واعطيها للمرأة الحامل كي تسهل ولادتها  
 شكرت تاني الرجل كثيرا قال الرجل هذا عطاء الله لا تشكريني  
 إن ما فعلته هو شيء عظيم ساعدتي هذه العائلة التي عانت ولم  
 يستقبلهم أحد ستناين رفعه في المدينه واخفى الرجل كأختفاء  
 بخار الماء استيقضت تاني  
 ووجدت بين يديها شيء صدمها صدمه كبيره.....(تاني والرجل  
 الحكيم)

### الجزء الثالث

تاني : يا إلهي ما هذا ! أهو حلم لكن كيف وصلت الاعشاب إلي  
 سافعل كما قال لي الرجل  
 أسرع تاني وقامت بغلي الأعشاب كما قال لها الرجل واعطتها  
 لوالدتها وشفيت بنفس الوقت ذهشت تاني من المشهد  
 وحمدت الله لعوده امها لصحتها ثم قامت وغلت الماء مرة  
 أخرى شربت (لوسيا) الأعشاب وبدأت تتألم ألم الولاده  
 وساعدتها تاني على الإنجاب وانجبت (لوسيا) فتاة في غاية  
 الجمال بيضاء الوجه زرقاء العين احتضنت (لوسيا) تاني لأنها  
 ساعدتها وبكت (لوسيا) استيقظ زوج (لوسيا) على صوت  
 بكائها ووجد طفله الجميله بين يدي أمها  
 تاني: مبارك لك لقد ولدت لوسيا طفلة في غاية الجمال

بكي زوج لوسيا قائلاً : الحمد لله الحمد لله اهذه ابنتي ما أجملها  
سأسميها تاني أجل سأسميها تاني اشكرك ياتاني لا اعلم كيف  
اشكرك

اشتهرت تاني في القرية والمدينه واصبح الجميع يحبها تساعد  
الفقراء وأصبحت تعالج الناس بغلي الأعشاب العجيبه  
واعطاها الله من فضله واشترت منزلاً ضخماً وسيارة واصبحت  
مثالاً يضربه الناس (ساعد غيرك ك تاني) وعاد والد تاني وهو  
متعب وسمع بأخبار تاني وفرح ورأى المنزل الضخم وترك  
وضيفته في المدينه الأخرى وبات يساعد ابنته.

اما عن لوسيا وزوجها فقد رزقهما الله ببستان كبير واصبحا  
سيدان لقريتهما وتاني الصغيرة تذهب إلى تاني وتتعلم منها  
صناعة الأعشاب

أما الجارة الغنية قد فقدت ثروتها في ليلة واحده حيث أن ابن  
عمها اكتشف انها زورت الاوراق واخذت ثروة ابيه وذهب  
برفقة الشرطه واخذ الثروه وباتت تمشي في الشوارع تبحث عن  
الطعام لتأكل والمشفى التي طردت لوسيا وأهانت زوجها  
احترقت عندما نامو في الليل وكانت الخسائر كبيرة

افعل الخير مهما كانت ظروفك ساعد غيرك حتى يعطيك الله  
افضل مما اعطيت كن لطيفاً مع الجميع ولا تكن شخص اناني  
لا يحب الخير لغيره اي شيء تقدمه خيراً كان أم شراً سيعود  
إليك كن طيب القلب حسن الخلق فالله لا يُضيع أجر  
المحسنين

لا تعامل الناس تحت قانون كما تعاملني أعاملك  
عامل الناس بأسلوبك انت بأحترامك بحبك بأخلاقك هو  
كتابك املئه بما شئت ان ملئته شراً هو لنفسك وإن ملئته خيراً  
فهو لنفسك أيضاً المظاهر خادعة  
طيبة القلب وكرم وعزة النفس وجمال الروح وجودهم أهم من  
كل شيء لا فائدة من جمال الوجه إن لم يكن للروح جمال  
الحمد لله الذي رزقني بطفلة جميلة واظهر الحق وازهق الباطل  
احمدك يا الله رزقتني بزوجي بعد صبري.



تم بحمد الله وحفظه..



إِبْنَةُ الْآثَالِ وَقَلَادَتُهَا، قَدْ كُرِّبَا

فِي مَكَانِ الظَّنِّ وَالشُّكُوكِ

يَسْتَوِطِنَهُ.

وَلَكِنِ الْخَيْرَ أَقْوَى

تصميم: جنى ناصر